الاثنين
25 نوفمبر 2024م

23 جمادى الأولى 1446هـ
العدد (2027)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مجاهدو المقاومة الإسلامية اللبنانية يوسّعون عملياتهم في كافة مغتصبات الشمال وصولاً إلى يافا المحتلة ويطلقون أكثر من 400 صاروخ في يوم واحد

توقف حركة الطيران في مطار «بن غوريون» وأضرار كبيرة وحرائق في حيفا ونهاريا

تدمير 5 دبابات للعدو واستهداف قواعد عسكرية وقرابة 4 ملايين صهيوني دخلوا إلى الملاجئ

وسائل إعلام عبرية: نيران المقاومة اللبنانية غير اعتيادية على الإطلاق

حزب الله يثبّت المعادلة

بيروت يقابلها «تل أبيب»

الرهوي: سنسعى للبناء في مؤسّسات الدولة بعزم نستلهمُه من المجاهدين في قواتنا المسلحة

المسيرة : خاص

قال رئيسُ مجلس الـوزراء، أحمد غالب الرهـوي: إن حكومة التغيـير والبناء بكل مسـؤوليها ستسـعى للبناء في مؤسّسات الدولة بما يخدُمُ الشـعبَ ويحمي حقوقه؛ اقتدَاء بالمجاهدين في القوات المسلحة اليمنية الذين بنوا قوةً عظمى صـارت تقهر قوى الاستكبار والطغيان.

جاء ذلك خلال مشـاركته، صباح الأحد، في حفل تدشـين الشركة اليمنية المتكاملة للخدمات المالية الإلكترونية لمحفظتها المالية «إم بي»، بحضور رئيس مجلس الشـورى محمد العيـدروس ونائـب رئيس مجلس النـواب عبدالرحمن الجماعـي وعدد من الوزراء والمسؤولين.

ويشـارك في مشروع المتكاملة ومحفظة «إم بي» التـي تعتبر أول محفظة حكومية، عددٌ من المؤسّسـات والشركات والهيئات والصناديق الحكومية الاقتصادية ذات الثقل المالي، في حين توفر خدمـات مالية متعددة للجهات الحكومية والقطاع الخاص وعامة المواطنين.

وفي التدشـين لفت رئيسُ الوزراء إلى أن التطور الذي تشهده القوات المسلحة في مجال الصناعات العسـكرية خَاصَّـة الصواريخ والطيران المسـيَّر وغيرها يجب أن يشـملَ المجالات الماليـة والخدمية والاقتصادية بما يتناسب مع ما تشـهده قواتنا المسلحة من تطور يليق بتضحيات الشعب اليمني العزيز.

وَأَضَـافَ «أن هذا الالتفافَ الحكومي الواسـع حول هذا المـشروع يضفي نوعاً كَبيرًا من الأمان والاطمئنان لدى الجمهور؛ لأَنَّ جميع تلك الجهات التـي تتكون منها المحفظة ذات ثقل مـالي وتمتلك الإمْكَانيات بما يجعلُها مصدرًا آمنًـا لكافة المتعاملين معها والمستفيدين من طبيعة نشاطها».

وذكر أنها تغني عـن طباعة العملة مما يحافظ على النقد الموجود لفترة طويلة؛ وهو ما يحقّق القوة الاقتصادية للعملة وقيمتها، مؤكّـدًا إسهام المحفظة في جهود مكافحة غسـيل الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحة كُـلّ أشكال الفساد فيما يخص المدفوعات الحكوميـة وغيرها من الخدمـات الموفرة للوقت والجهد والكلفة.

من جهته، أوضح رئيـس مجلس إدارة الشركة اليمنية المتكاملـة للخدمات المالية الإلكترونيـة، شرف الديـن الكحلاني، أن محفظة «إم بي» التـي تعد أولى مخرجات هذه الشركة التـي يحملُ أركانها مجموعة حكوميـة مـن المؤسّسـات والـشركات والصناديق الرائدة.

وأوضح أن المحفظة ستكون «بداية لمسار متسلسل من المشـاريع المالية الإلكترونية الرامية إلى حماية الاقتصاد الوطني وتسهيل الخدمات للمواطنين».

ولفت الكحلانـي إلى أنه وفي ظل الأوضاع الصعبة التـي يمر بها الوطن جراء الحروب متعددة الأوجه التي تشـنها قوى العدوان ومنها الحرب الاقتصادية التي ينتهج فيها الأعداء مسـارات متعددة التفت مجموعة من مؤسّسـات وشركات وهيئـات الدولة الاقتصادية الصامدة حول إنشـاء الشركة المالية المتكاملـة والتي كانت أولى خطواتها إنشـاء محفظة ماليـة إلكترونية متعددة الخدمات والمنافذ لتكون البوابة المالية لبقية المشاريع الاستثمارية القادمة.

وأفَاد بأن المحفظة ستكون قناة جديدة وفاعلـة للتواصل بين الجمهـور من جهة وركائز الاقتصـاد الوطني من جهة أخرى، مبينًا أن المحفظة تحوي سلسـلة من المزايا والخدمات والإضافات التي سـتعزز فرص الشـمول المالي والانتقـال إلى التعامل المالي الإلكتروني الذي يسد الطرق أمام محاولات الأعداء للنيل من العُملة الوطنية، وتسهم في إطالة العُمر الافـتراضي للعملة الورقية مع توسع رقعة التعامل بالنقد الإلكتروني.

وأكّـد رئيس الشركة حرصَ الشركاء على توظيـف المحفظة لتحقيـق أمرين مهمين أهمها حماية الاقتصاد من خلال الاستخدام الآمن لهذه المحفظة التي ستحدُّ من ظواهر تدميرية كثـيرة، إلى جانب تجويد الخدمات بشكل آمن للجمهور المستخدم، حَيثُ تمتلك المحفظة نظاماً قويًّا ودقيقاً وترتبط بالعديد مـن الجهات المالية والمصرفيـة والخدمية بمختلف أشكالها.

وبيّن الكحلاني أن الجهات المتشـاركة في هذا المشروع حرصت على حفظ أموالها التي هي أموال الشعب واستغلال ملاءتها المالية في تفعيل الجوانب الاسـتثمارية والتي تعد الشركة اليمنية المتكاملـة للخدمات المالية الإلكترونية إحدى مشاريعها الاستثمارية، إلى جانب ما سيتم تنفيذه من مشاريع أُخرى في الفترة القادمة في إطار اسـتمرار عملية البناء والتنمية لمواكبة تحديات المرحلة.

«المشترك» يسخرُ من تحريك أمريكا لأدواتها السياسية المزيَّفة داخل عدن المحتلّة

المسيرة : صنعاء

أكّـدت أحزابُ اللقـاء المشـترك، أن ما أُعلِـنَ عنه في مدينة عدن المحتلّـة مؤخّرًا من إنشاء تكتل سـياسي مصنوع من قبل المعهد الديمقراطـي الأمريكي والمخابرات الأمريكية، ما هو إلا تحريكٌ لأدوات سياسية مزيفة تدَّعي تمثيل الأحزاب والمكونات السياسية بينما هي وسيلة الغرض منها دعم التوجّـهات الأمريكية العدوانية ضد اليمن.

وأشَارَ اللقاء المشـترك في اجتماعه الدوري الأحد، إلى أهميّة الذكرى السـنوية للشـهيد والزخـم الذي شـهدته في مختلف محافظات الجمهوريـة، مسـتعرضين دور الشـهداء العظماء الذين بذلوا دماءَهم في سـبيل التحرّر من التبعية والوصاية ونيل الحرية والاستقلال وفي مقدمتهم الرئيس الشـهيد صالح الصمَّاد وشهداء محور الجهاد والمقاومة ممثلًا بالقائد الشهيد السيد حسن نصرالله والشهيد المجاهد الكبير هاشـم صفي الدين والشهيد المجاهد الكبير إسماعيل هنية والشهيد المجاهد الكبير يحيى السـنوار، مقدمين في ذلك العزاءَ للسيد القائـد عبدالملك بدرالديـن الحوثي «يحفظه الله».

وأوضح الاجتماع أن ما قدَّمه الشـهداء من تضحيات أفشـل وأحبط مؤامرات الصهيونية العالميـة في فرض الوصايـة والتعبية وأننا في اليمن نعيش ونلمسُ ثمرةَ ذلك من عزة وكرامة ومنعة ومواقـف مشرفة مع أبنـاء أمتنا في فلسطين ولبنان.

وحذّرَ اللقاء المشترك، من مخاطر المضي في المخطّط الأمريكي الهادف للنيل من إرادَة اليمن واليمنيين وضرب النسيج الاجتماعي، مرحبًا بالإدانات التـي صدرت من الأحزاب والمكونات السياسـية في صنعاء، مؤكّـدًا أن أي مكون سياسي أَو مجتمعي يساهم في تحقيق رغبات العـدوان والاحتلال يعـد منخرطاً في المشروع الصهيوني الذي يستهدف اليوم كُـلّ من وقف مناصراً لغزة ولبنان.

ودعا الاجتماعُ إلى تفعيل العملية السياسية بالصـورة اللازمة في صنعـاء والمناطق الحرة تحت سـلطة المجلس السياسي الأعلى في سبيل تعزيز الجبهـة الداخلية وإفشـال مؤامرات الأعداء لاسـتخدام الجانب السياسي بتحقيق توجّـهاتهم.

وجدّدت أحـزاب اللقاء المشـترك، التأكيدَ على موقفها الثابت والمبدئي المسـاند والداعم للشـعبين الفلسـطيني واللبنانـي، معلنة تضامنها مع حزب البعث العربي الاشـتراكي الـذي تعرض مقـره في الضاحيـة الجنوبية لبيروت إلى قصف صهيوني همجي راح ضحيته مسـؤول العلاقات الإعلامية لحزب الله الحاج محمد عفيف رحمه الله.

وزير الخارجية: لن نقبل أن تتحولَ الأمم المتحدة ومنظماتها إلى أدَاة ضغط بيد أمريكا

المسيرة : صنعاء

أكّـد وزير الخارجية والمغتربين جمال عامـر، انفتاحَ صنعاءَ لتعزيـز العلاقات مع الأمم المتحدة والمنظمـات الدولية، بما يخدم الشـعب اليمني ووفق المسـؤولية الملقاة على عاتق تلك المنظمات والمقرّة في أَسَاسيات إنشائها.

وأشَارَ الوزير عامر خلال استقباله الأحد، في مكتبه، ممثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة بصنعاء «بدينا زوربا» إلى أن «ما لا تقبله صنعاء هو تحول الأمم المتحدة ومنظماتها إلى أدَاة ضغط سـياسي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية».

ودعا وزير الخارجية والمغتربين، هيئـة الأمم المتحدة للمرأة إلى العمل على إعداد خطة عمل للفترة المقبلة تركز على مشاريع تمكين المرأة اقتصاديًّا في ظل الظروف الإنسـانية التي تعيشـها في اليمن، خَاصَّة وأن المرأة اليمنية من أشدِّ ضحايا العدوان والحصار الشامل.

بدورها، أوضحت ممثل هيئة الأمـم المتحدة للمرأة بصنعاء، أن مكتبَ هيئة الأمـم المتحدة للمرأة يعمل في إطار العمل الإنسـاني والإغاثي الذي هو جزء من خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية.

صحيفة غربية: اليمنيون تمكّنوا من شل ميناء «إيلات» بالكامل

المسيرة : متابعات

عاودت الصحافة الغربية، التأكيد على فشـل الولايات المتحدة الأمريكية، في إيقاف عمليات القوات المسلحة اليمنية ضد الملاحة الصهيونية في البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب، أَو السفن المتجهة إلى الأراضي المحتلّة.

وقال تقرير نشرته صحيفة «آسـيا تايمز» الصـادرة في هونغ كونغ: إن الولايات المتحدة وحلفائها فشـلوا في إيقاف العمليات اليمنية على السفن والبنية التحتية في الكيان الصهيوني.

وَأَضَـافَ التقرير: «عندما سُـئل الرئيـسُ الأمريكي جو بايدن عمـا إذَا كانت الضرباتُ الجوية والصواريخ الأمريكيـة على اليمن ناجحة، أجاب بصراحة «عندما تقول «تنجح»، فهل توقف الحوثيين؟ كلَّا وهل سيستمرون بعملياتهم؟ نعم».

وأشَـارَت الصحيفة إلى أن اليمنيين لن يوقفوا عملياتِهـم على الكيان الصهيوني لمُجَـرّد أن الولايات المتحدة والإسرائيليين يقصفون بلادهـم، والواقع أن المعارضة داخل اليمن للإبادة الجماعيـة الصهيونية في قطاع غزة أجبرتهم على اتّخاذ خطوات متصاعدة ضد «إسرائيل».

وأوضح التقرير، أن بايدن ليس الشخص الوحيد الذي يقول إن الهجمات الأمريكية على اليمن فشـلت، فقد ألقى نائبُ الأدميرال الأمريكي جـورج ويكوف، الذي يقودُ عمليـة «حارس الرخاء»، كلمة أمـام جمهور في واشـنطن العاصمة من مقره في البحرين في أغسـطُس قال فيها: إن الولايات المتحدة لا تسـتطيع «إيجاد مركز ثقل مركزي» لليمنيين، وهو ما يعني أنها لا تستطيع تطبيق «سياسة الردع الكلاسيكية».

وأكّـدت صحيفة «آسيا تايمز» أن اليمنيين تمكّنوا بفضل عملياتهم العسكرية في البحر الأحمر، من شـل ميناء إيلات بالكامل؛ مما تتسبب بخسائر اقتصادية فادحة للكيان الصهيوني، والواقع أن هذا الميناء، الذي يقع بين مصر والأردن، ويشكل المنفذ الوحيد غير المتوسطي لـ «إسرائيل»، لم يعد لديه القدرة على العمل، حَيثُ وقد صرح مسؤولون في الميناء أنه أصبح مفلسًا تقريبًا.

كل خيارات التصعيد تنطوي على مخاطرَ كبيرة ولا تعالج المأزقَ العملياتي..

الهزيمة الاستراتيجية أمام اليمن تحاصر البيت الأبيض:

إدارة «ترامب» تواجه أفقًا مسدودًا

المسيرة : خاص

مع قُرْبِ رَحيلِ إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن من البيت الأبيض، تزايدت بقصدٍ وبدون قصد، أصداءُ الهزيمة التأريخيةِ التي مُنِيَتْ بها الولاياتُ المتحدةُ أمام اليمن؛ فإلى جانب الاعترافات المتواصلة على المستوى العسكري والسياسي والاقتصادي، بدأت العديدُ من مراكز الدراسات ووسائل الإعلام الأمريكية بتحميل الإدارة الراحلة مسؤولية الهزيمة، محاولة حصر الأسباب على الجانب السياسي فقط، لكن توصياتها للإدارة الجديدة كشفت أنّ المشكلة أكبرُ، حَيثُ لم تقدم تلك التوصيات أيةَ خيارات جديدة فعَّالة ومضمونة لتغيير واقع الفشل؛ وهو ما أكّد بشكلٍ أكبرَ أن إدارة ترامب لن تواجهَ أُفُقًا أقلَّ انسدادًا من ذلك الذي واجهته سابقاتها؛ الأمر الذي يؤكّد أن الهزيمة استراتيجية ولا يمكن تجاوزها.

في تقرير جديد نُشِرَ مطلعَ هذا الأسبوع، اتهم موقعُ «ريل كلير ديفينس» الأمريكي المتخصص بالشؤون الدفاعية، إدارة بايدن بأنها «تفتقرُ إلى الوضوح الاستراتيجي» في مواجهة اليمن، معتبرًا أن فشل الولايات المتحدة في وقف الهجمات البحرية اليمنية المساندة لغزة يعودُ إلى عدم وجود سياسة واضحة.

مع ذلك، فقد ناقض التقرير نفسه عندما استعرض مظاهرَ الفشل، ومنها أن «ثمنَ القوات والتقنيات الأمريكية المنتشرة في البحر الأحمر -مثل الصواريخ الاعتراضية وطائرات (إم كيو9- ريبر) بدون طيار والقنابل الموجهة بدقةٍ- يفوق إلى حَدٍّ كبيرٍ التكلفةَ المنخفضة نسبيًّا لطائرات الحوثيين بدونِ طيار» حسب توصيفه، وأن «واشنطن تخسر عشرات الملايين من الدولارات مع كُلّ طائرة (ريبر) يتم إسقاطها، في حين تظل خسائرُ الحوثيين ضئيلةً، وتستمرُّ السفنُ التجارية في مواجَهة التهديدات».

هذه المظاهر لا تعبِّر عن غياب سياسة واضحة -كما ادعى التقرير- بل عن مأزقٍ عملياتي ميداني واضح، لا يمكن تجاوزه؛ فحتى «السياسة الهجومية» التي اقترح التقرير أن تتبعَها الإدارة الجديدة لن تستطيعَ أن تلتفَّ على التكاليف العالية، بل إن تلك التكاليف ستزيد في حالة «شن هجوم أوسعَ على مراكز القيادة والسيطرة» كما يقترح التقرير، ولن تكون النتيجة مختلفة كَثيرًا من حَيثُ التأثير؛ لأنَّ العديد من المسؤولين العسكريين قد أكّدوا أكثر من مرة أن الولايات المتحدة تعيشُ حالةً من العمى الاستخباراتي فيما يتعلق بالأهداف في اليمن، وقد صرَّحَ قائدُ الأسطول الأمريكي الخامس، جورج ويكوف، في أغسطُس الماضي بأنَّ «من الصعب للغاية العثورَ على مركز ثقل مركزي واستخدامه كنقطة ردع محتملة».

لقد اتخذت إدارةُ بايدن بالفعل الخيارَ العدواني (الهجومي بحسب وصف التقرير) لكن أُفُقَه العملياتي كان مسدودًا؛ ليسَ بسَببِ «تردّد» هذه الإدارة، بل لأَنَّ واقع المعركة كان عصيًّا على «استراتيجية الردع الأمريكية الكلاسيكية» بحسب تعبير ويكوف أَيْضًا، وهذا ما تؤكّده أَيْضًا الاقتراحاتُ والتوصيات الأُخرى المقدمة للإدارة الأمريكية الجديدة بشأن التعامُلِ مع الجبهة اليمنية، والتي تتضمن توسيعَ الجهود الأمريكية لتشمَلَ مواجهةَ كُلٍّ من إيران والصين وروسيا؛ بناءً على دعايات وجود دعم من هذه الجهات لليمن، وهي توصية مثيرة للسخرية وغير واقعية؛ فالمأزق العملياتي التي تواجهه واشنطن في البحرِ الأحمر في مواجهة اليمن فقط لن يصبح أقلَّ صعوبة عندما تستفز الولايات المتحدة ثلاث دول إضافية تمتلك الكثيرَ من القدرات المتطورة وأدوات الضغط والرد، وأصبح لديها الآن رؤيةٌ واضحة حول نقاط ضعف البحرية الأمريكية.

وينطبق الأمر نفسُه على التوصيات التي قدمها تقرير (ريل كلير ديفينس) للإدارة الجديدة، وهي توصيات قدمتها تقاريرُ نشرتها جهاتٌ أُخرى مثل (معهد دراسات الحرب) الأمريكي ومجلة (ناشيونال ريفيو) وغيرها، والتي تحدثت عن ضرورة استخدامِ ورقة «آلية التحقُّق والتفتيش الأممية» لتشديدِ الحصار على اليمن، وفرض عقوبات اقتصادية صارمةٍ على الشعب اليمني من خلال تصنيف «المنظمة الإرهابية الأجنبية» ودعم «الجماعات المسلحة في اليمن» وإزالة البنوكِ العاملة في المناطق الحرة من نظام (سويفت).. فقد واجهت إدارةُ بايدن كُلَّ هذه الخيارات ودرستها جيِّدًا، ولم تكن المشكلة في أنها تردّدت في اتِّخاذها، بل في أن هذه الخيارات لن تغيِّرَ واقعَ الهزيمة ولن تخفِّضَ تكلفة المأزق الأمريكي، وقد حاول البيتُ الأبيض بالفعل دفع المرتزِقة ودولَ العدوان لتحريك الجبهات والتصعيد الاقتصادي ضد البنوك؛ لأَنَّ حزمَ القيادة اليمنية والاستعداد المسبق للتعامل مع أية خطوات عدوانية بصرامة هو من أفشل هذه المحاولاتِ وليس «تقاعس» إدارة بايدن كما تروِّجُ هذه التقارير.

وقد أكّد (معهد دراسات الحرب) الأمريكي ذلك، حَيثُ ذكر في تقريرٍ نشره هذا الأسبوع أن كُلَّ هذه الخيارات «تنطوي وبشكل مؤكَّد على مخاطِرَ كبيرة» وهو ما يعني بوضوح أن الإقدامَ عليها سيكون مغامرة غير مضمونة وأن الأفق سيكون مفتوحًا على نتائجَ عكسيةٍ تكرِّسُ واقعَ الهزيمة الأمريكية، في الوقت الذي سيبقى فيه هدفُ ردع اليمن صعبَ التحقّق كما هو؛ فخيارات العدوان والواسع والحصار المشدّد قد جُرِّبت بالفعل منذ 2015 وفشلت.

هذا ما تؤكّده أَيْضًا طبيعة وقائع الهزيمة الأمريكية أمام اليمن، فبحسب المعهد الأمريكي أصبح اليمن يشكل «تهديدًا استراتيجيًّا له تداعياتٌ عالمية على الولايات المتحدة وحلفائها» وأصبحت القوات المسلحة اليمنية تمتلك «قدرًا هائلًا من البيانات والدروس حول كيفية استجابة دفاعات الولايات المتحدة والحلفاء للهجمات الصاروخية والجوية، وهي بيانات يمكن استخدامُها لتحسين فعاليةِ السفن الحربية الأمريكية والمنشآت البرية في المستقبل» بل ويمكن مشاركةُ هذه البيانات والدروس مع خصومِ الولايات المتحدة، بحسب ما يحذّر المعهد، وبالتالي فَإنَّ المشكلة التي تواجهها واشنطن أكبرُ بكثير من أن يتم حلها بالاندفاع إلى تصعيد عسكري أوسعَ لن تكون أدواته مختلفة كَثيرًا عن التصعيد القائم.

ويناقض المعهد الأمريكي نفسَه أَيْضًا وبوضوح عندما يتحدث عن ضرورة التوجّه نحو تصعيد أكبر ضد اليمن، وفي الوقت نفسه ينتقد تحول البحر الأحمر إلى أولوية لدى الولايات المتحدة بدلًا عن منطقة غرب المحيط الهادئ، حَيثُ يقول إن هذا التحول «يتسبب في حرمان الولايات المتحدة من الموارد في منطقة المحيطَينِ الهندي والهادئ، في حين تقول استراتيجية الدفاع الوطني لعام 2022م: إن الصين تشكل التحدي الأكثر شمولًا وخطورةً على الأمن القومي الأمريكي»، فخيار التصعيد الذي يقترحُه المعهدُ على الإدارة الأمريكية الجديدة، لن يحل هذه المشكلة بل سيفاقمها بشكل أكبر؛ فإذا كانت خياراتُ التصعيد المقترحة نفسها تنطوي على «مخاطرَ كبيرة» بحسب المعهد، فَإنَّ هدف «الحسم السريع» لا يمكنُ ضمانَه بأي حال، وَإذَا تورطت الولايات المتحدة في معركة أطولَ ضد اليمن فَإنَّ جميع التداعيات التي يتم انتقاد إدارة بايدن عليها ستتفاقم بشكل أكبرَ بكثير، بما في ذلك استنزاف الموارد لمواجهة بقية التهديدات.

ووفقًا لكل ما سبق، فَإنَّ الحديثَ عن ضرورة تبنِّي الإدارة الأمريكية القادمة «سياسةً هجوميةً» ضد اليمن، لا يعدو عن كونه محاولةً لتسييس واقع الهزيمة المدوية في البحر الأحمر وجعلها محصورةً على إدارة بايدن فقط، بينما يؤكّد الواقعُ والاعترافاتُ العسكرية أن تلك الهزيمة قد لحقت بنظامِ الهيمنة الأمريكي نفسه وبأدواته الأَسَاسية وأن اختلاف الإدارات لن يغيِّرَ هذه الحقيقةَ.

العملة في المناطق المحتلّة تواصل انهيارها على وقع فساد المرتزقة ولصوصية رعاتهم

المسيرة : متابعات

واصلت العملةُ في المناطق والمحافظات المحتلّة انهيارَها على وقع الفساد الحاصل والنهب الذي تمارسه حكومةُ المرتزِقة، واللصوصية التي تمارسها دول العدوان في نهب الثروات اليمنية.

وبحسب مصادرَ مصرفية، فقد تجاوز سعر صرف الدولار مقابل الريال في عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، الأحد، 2100 ريال عند البيع، بينما بلغ عند الشراء 2075 «ريالًا»، فيما تجاوز سعر صرف الريال السعوديّ حاجز546 «ريالًا» للبيع، وَ543 «ريالًا» للشراء.

ويتسبب هذا الانهيارُ المتواصل في العملة، في غلاء المعيشة في عدن والمناطق والمحافظات المحتلّة؛ وهو ما يفاقم معاناة المواطنين، وسط تجاهل سلطات المرتزِقة التي تتقاضى رواتبها بالدولار وتقبع مع أسرها في فنادق الخارج بعيدًا عن معاناة الشعب.

ويرجِّعُ مراقبونَ أسبابَ هذا الانهيار لسوء الإدارة الاقتصادية من قبل الحكومة التابعة للتحالف التي فشلت في تنفيذ أية إصلاحات اقتصادية لوقف التدهور المعيشي الذي يفتك بالمواطنين، فضلاً عن قيام تلك الحكومة بطباعة أكثر من 5 تريليونات وَ320 مليار ريال يمني دون غطاء؛ ما أَدَّى إلى تفاقم التضخم وتآكل قيمة العملة بشكل كبير.

حكومة المرتزقة تعجز عن صرف رواتب الموظفين في المناطق المحتلّة للشهر الثاني

المسيرة : متابعات

توسّعت دائرةُ الغضب الشعبي في عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية، بعد إعلان فرع البنك المركزي في عدن التابع لتحالف العدوان وحكومة المرتزِقة عن صرف رواتب الموظفين في المناطق المحتلّة، وذلك للشهر الثاني على التوالي.

وشن ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي من أبناء المحافظات المحتلّة، الأحد، انتقادات حادة ولاذعة ضد حكومة الفنادق، على خلفية تأخير المرتبات للشهر الثاني.

يأتي ذلك في وقت يعاني فرع مركزي عدن من أزمة مالية غير مسبوقة وذلك بفعل الفساد المستشري داخل حكومة الفنادق التي يتسلم وزرائها ومسؤولوها القابعين في الخارج رواتبهم بانتظام كُلّ شهر وبالعملة الصعبة، بالإضافة إلى رفض حزب «الإصلاح» وما يسمى المجلس الانتقالي المسيطرين على منابع النفط والثروة، من توريد العائدات المالية المقدرة بالمليارات إلى حساب فرع البنك المركزي في عدن والاستحواذ عليها وتهريبها إلى الخارج، الأمر الذي يدفع سلطات المرتزِقة بفرع مركزي عدن إلى إعلان إفلاسه خلال الأيّام القادمة.

وتشهدُ العملةُ في المناطق المحتلّة انهيارًا بشكل كارثي ومخيف، أمام بقية العملات الأجنبية الصعبة، داخل مدينة عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة، بعد تخطي قيمة الدولار الواحد حاجز الـ2100 ريال.

مسؤول مرتزق يتهم «الإصلاح» بسرقة أموال المنظمات والمانحين باسم النازحين في مأرب

المسيرة : متابعات

فضح مسؤول مرتزِق في حكومة الفنادق، الأحد، عمليات النهب الواسعة والمنظمة التي يمارسُها حزبُ «الإصلاح» في مدينة مأرب المحتلّة، ومتاجرته باسم النازحين، واستحواذه على الأموال الهائلة التي تقدمها المنظمات الدولية والمانحين لليمن.

وأشَارَ المرتزِق محمود صالح، منتحل صفة وكيل ما يسمى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في حكومة الفنادق، إلى أنه كشف خلال زيارته إلى مدينة مأرب الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح»، بأن هناك 70 مخيمًا للنازحين، عبارة عن مخيمات شكلية خالية من السكان، مبينًا أنه لا يوجد نازحين في مأرب كما يتم الترويج له، في حين أن المسؤول المرتزِق محمود صالح المحسوب على الإمارات يتناسى أعمال النهب واللصوصية التي تمارسها قيادات مرتزِقة في ما يسمى «الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي.

وأشارت تصريحات المرتزِق صالح لقناة «عدن المستقلة» المحسوبة على ما يسمى المجلس الانتقالي، حالة من الاستياء والغضب لدى ما يسمى الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين في مأرب المحتلّة، فيما تأتي هذه التصريحات في سياق تبادل الاتّهامات وكشف الفضائح البينية داخل سلطات المرتزِقة، التي تسعى للهروب من تداعيات الأزمات المعيشية المتصاعدة في المناطق والمحافظات المحتلّة.

وكانت مصادرُ قد كشفت قبل قرابة عامين أن أعدادَ النازحين التي يتم الإعلان عنها من قبل حزب «الإصلاح» هي «أعداد وهمية» يتم تضخيمُها لأغراض مشبوهة تتعلق بنهب الأموال والمساعدات الخارجية التي تقدمها المنظمات الأجنبية والمانحين باسم النازحين، وفي الوقت ذاته كانت سلطات المرتزِقة تستخدم النازحين كدروع بشرية على تخوم مدينة مأرب.

وبيّنت المصادر أن معظم من يتم الإعلانُ أنهم نازحون في مأرب، هم في الحقيقة أُسَرُ المجندين التابعين لحزب «الإصلاح» الذين تم جلبُهم إلى المدينة للقتال في صفوف تحالف العدوان، حَيثُ تتواصل الدعوات بإجراء تحقيق شفاف حول الأموال التي تنهبها جماعة «الإخوان» من قبل المنظمات الدولية والمانحين باسم النازحين الوهميين.

الظلام يخيّم على عدن وأبين وحضرموت بعد رفض حكومة المرتزقة توفير الوقود

المسيرة : متابعات

خيّم الظلامُ على عدد من المحافظات الجنوبية المحتلّة، وسط فشل وعجز حكومة المرتزِقة عن حَلّ إشكالية الكهرباء وتوفير الوقود اللازم لاستمرار المحطات الكهربائية في أداء مهامها.

وبحسب مصادرَ، فقد تصاعدت أزمة انقطاع الكهرباء في المناطق الخاضعة لسيطرة تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي، حَيثُ أكّدت مؤسّسات الكهرباء في محافظات أبين وعدن وحضرموت، عن خروج المنظومة الكهربائية عن العمل بشكل كلي.

وقالت المصادر: إن تدهور المنظومة الكهربائية وانقطاع التيار عن منازل المواطنين، يعود إلى انعدام الوقود، مبينة أن مؤسّسات الكهرباء في أبين وعدن وحضرموت حملت حكومة الفنادق المسؤولية الكاملة جراء هذا الانهيار الذي من شأنه أن يفاقمَ من معاناة الأهالي.

أهالي سقطرى يهتفون برحيل الاحتلال الإماراتي ومرتزقته من الجزيرة

المسيرة : متابعات

خرج أبناءُ سقطرى عن صمتهم، بعد أن شهدت الجزيرةُ، الأحد، احتجاجاتٍ شعبيّةً غاضبةً تطالبُ برحيل قوات الاحتلال الإماراتي وميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة له.

وتناقل العديدُ من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، الأحد، مقاطع فيديو وصورًا تظهر الاحتجاجات الغاضبة التي نفذها المئات من أبناء سقطرى، المناهضين لتواجد الاحتلال الإماراتي وأدواته وميليشياته ومرتزقة في الجزيرة اليمنية الاستراتيجية المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي.

يأتي ذلك في وقت تفرض أبو ظبي سيطرتها بشكل كامل على الأرخبيل منذ بدء العدوان على اليمن في العام 2015، حَيثُ يقوم الاحتلال بنهب كُلّ ثروات ومقدرات الجزيرة، والاستيلاء على الثروات النباتية والحيوانية والسمكية، ناهيك عن تحويلها إلى قواعد عسكرية ومستعمرات لصالح أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

جرحى مشاركون في مسيرة السبعين:

الشهادة في سبيل الله شرفٌ عظيمٌ وهذا هو زمانُها ومكانُها

المسيرة : منصور البكالي:

وسطَ زخات المطر، وبرودةِ الشتاء، يخرُجُ الشعبُ اليمني بمختلفِ فئاته العُمْرية إلى ميادين وساحات النصرة والإسناد للشعبَيْنِ الفلسطيني واللبناني.

ويؤكّد الأحرارُ خلال كُلّ جمعة عدم تراجعهم أو فتورهم، مشدّدين في مسيرة الجمعة الماضية على أهميّة الشهادة في سبيل الله والدفاع عن المستضعفين، وأنهم على جهوزية عالية؛ انتصارًا لدماء الشهداء ضد كُلّ طواغيت الأرض.

وأكّد المشاركون أن الذكرى السنوية للشهيد، تعد محطة إيمانية جهادية تربوية تذكّر شعب الإيمان والحكمة بقِيَمِ ومبادئ الشهداء، وعظيم الفوز بفضل الله، ودور الشهادة في حماية الأوطان والشعوب والأديان، ونشر قيم العدل والقسط والرحمة والإحسان في أرقى مراتبه بين أبناء الأُمَّة، لافتين إلى أن الشهادة في سبيل الله شرف عظيم، لا ينالها إلا الصابرون، وأن هذا هو زمانها ومكانها، داعين كُلّ أبناء الأُمَّة العربية والإسلامية إلى استشعار المسؤولية الدينية والتحَرّك الفوري لنصرة أهلهم وإخوانهم المستضعفين في فلسطين ولبنان، جراء ما يتعرضون له من حرب إبادة جماعية وتطهير عِرقي منذُ أكثرَ من عام.

تخليدٌ لمآثر الشهداء:

وفي هذا السياق، يقول الجريح طه المؤيد ومعه أطفاله تحت المطر: «في هذه الذكرى العظيمة التي حاربتها الأنظمة العميلة، وحاولت عزل شعوبنا عن قيم الشهادة في سبيل الله وفضلها، وأهميتها، وأهميّة الجهاد والاستشهاد، ووصل بها الحالُ لاستبعاد الدروس والنصوص ذات الصلة من الكتب الدراسية، والمقرّرات الجامعية والوعي الشعبي وخطب الجمعة، المتصلة بهذه الزاوية المهمة في ديننا الإسلامية، نؤكّدُ للشهداء العظماء أننا على دربهم ماضون وللحاق بهم مشتاقون، ولهزيمة عدونا متلهفون، ولنصرة المستضعفين على هذه الأرض متفانون».

ويتابع المؤيد في حديثة لصحيفة «المسيرة» أن «الرسالة السماوية المحمدية منذ بزوغ فجرها قائمة على هذا العماد المهم من أعمدة الدين، ومن يتأمل في حركة الشعوب والحضارات والصراعات عبر مختلف الأنبياء والرسل، يجدْها تعتمد بشكل كبير ومحوري على أهميّة الجهاد والاستشهاد، في مقارعة الطغاة والمستكبرين في كُلّ عصر».

ويردف المؤيد: «ماذا سنقول لله يوم نلقاه حين يسألنا عن دورنا وما قدمناه في نصرة عباده المستضعفين في قطاع غزة ولبنان؟ وكيف سيكون حالُنا إذَا تخاذلنا اليوم ونحن هنا؟ العدوّ الصهيوني المشهور بقتل أنبياء الله ورسله والصالحين من عباده، لم يتوقف في حدود فلسطين ولبنان، بل سيتحَرّك لإبادة كُلّ العرب والمسلمين، وهذا جزءٌ من منهاجه ودينه وثقافته التي يعمِّقُها في عقول الأطفال داخل كيانه الغاصب»، مُشيرًا إلى أن «المخرج الوحيد والسبيل الأوحد لهذه الأُمَّة لتخرج من واقعها البائس اليوم هو أن تحيي قيمَ ومبادئ التضحية والفداء والشهادة والاستشهاد في وعي شعوبها، وتحَرّك رجالها للدفاع عن كرامتها، ووجودها ومقدراتها وشرفها ودينها ومقدساتها».

الجريح أبو أحمد الحملي -بعكازتَيه على ميدان السبعين وسط الماء والبرد لا يأبهُ لشيء غير الاستماع بإنصات لفقرات المسيرة المليونية، وبيانها- يقول لصحيفة «المسيرة»: «الشهادة هي تجارة مع الله، وأنا اليوم جريح، أحمد الله على هذا الفضل، وهذه المرتبة التي تقربنا لما عدها من المرتبة العظيمة، وكما تقبل الله منّا بعض العطاء، نسأله، ونتضرع إليه أن يأخذ منا ما بقي، ونحن في سبيل الله على درب المجاهدين العظماء لن نحيد ولن نتزحزح قيد أنملة، بل سنسعى بكل عشق وشوق لنكون في رفقتهم هناك أحياء عند ربهم يُرزقون، وأن نكون ممن قال الله فيهم: (وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا) صدق الله العظيم.

ويضيف الحملي: «نحن ماضون على درب الشهداء، ونواكب الأحداث، وما يحصل من جرائم الإبادة في غزة ولبنان، وما تقوم به السعوديّة من نشر للفسوق والرجس والانحطاط والعصيان»، مؤكّدًا أن هذا «يحتم علينا كمجاهدين التمسكَ بمبدأ الشهادة في سبيل الله، ومقارعة المجرمين، وأئمة الكفر، وجنود الشيطان الذين يقتلون عبادَ الله ويستهدفون القيم والدين والهُوية وزكاء النفوس».

ويختم: «بعنا من الله منذ أول يوم تحَرّكنا فيه للجهاد في سبيل الله، وسنقدم كُلَّ جوارحنا، وما بقي لنا من أنفاس للدفاع عن هذه الأُمَّة، وشعوبها ودينها ومقدساتها تحت لواءِ السيد القائد العلم سيدي ومولاي عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-».

الشهادةُ أنموذجٌ فريدٌ للأُمَّة:

وعلى صعيد متصل، يقول يحيى علي إسحاق: «نحمد الله على أن منَّ علينا بهذه القيادة الربانية التي عززت ورسخت مفهوم الشهادة والاستشهاد في وعي شعبنا وأجيالنا، وقدمت للأُمَّة النموذج الفريد، الذي يمكن البناء عليه، من القدرة والاقتدار، على مقارعة المستكبرين والطواغيت»، موضحًا أنه «لولا هذه الثقافة المشبَّعة بحب الشهادة في سبيل الله والسعي بكل تفانٍ للفوز بفضل الله؛ لما وصل شعبنا اليمني، إلى هذاً المستوى المتقدم الذي وصل إليه، حَيثُ تمكّن من تمريغ أنوف قوى العدوان خلال 9 أعوام وما سبقها من حروب ظالمة على حَمَلَةِ المشروع القرآني في محافظة صعدة، ولَمَا استطعنا اليوم الوقوف بهذا الموقف المشرِّف في نصرة المستضعفين المسلمين في فلسطين ولبنان».

ويشير إسحاق في حديثة لصحيفة «المسيرة» إلى أن الشهادة في سبيل الله وحبها وتنميتها في وعي أجيال الأُمَّة، تمثل «المخرج الوحيد لشعوب أمتنا التي تعيش اليوم أسوأ مراحل الإذلال والاستعباد والمهانة، تحت هيمنة أمريكا و«إسرائيل» وأدواتها من الأنظمة العربية والإسلامية».

ويقول: «نحن من أبناء محافظة صعدة عانينا ويلات العدوان منذ الحروب على صعدة، وعايشنا الأحداث المتلاحقة، وخَبِرْنَا وعرفنا أهميّة وفاعلية الشهادة في سبيل الله عن قُرب، ومن منطلق الحاجة، ونحن اليوم نؤكّد أن فيها فضلًا عظيمًا هنا في هذه الحياة الدنيا يثمر نصرًا وعزًّا وتمكينًا وغلبةً».

فوارقُ كبيرةٌ بين المجاهدين والأعداء:

من جانبه يتساءل عادل محسن دهيش: «ما الفرق بين جيش محور المقاومة المجاهد في سبيل الله، وبين جيوش أعدائنا؟ مؤكّدًا أن «الشهادة في سبيل الله وحبها والتسابق والمسارعة نحوها هو الفرق بيننا وبين عدونا، وهي العامل والمتغير الأهم الذي قلب الموازين والمعادلات العسكرية والسياسية في المنطقة اليوم».

ويرى دهيش في حديثه لصحيفة «المسيرة» أن «من يتحَرّك في سبيل الله يلمس أثرَ الشهادة وفضلَها ومكاسبها على المستوى الأسري والمجتمعي والوطني، وعلى مستقبل الأُمَّة بشكل عام، وهذه وصيتي التي أودُّ أن يعيَها كُلُّ المجاهدين الصامدين في الثغور والمرابطين في مختلف الجهاد المقدس من اليمن إلى لبنان إلى فلسطين إلى العراق وسوريا، وكل مجاهد يسعى للتحَرّك في مقارعة قوى البغي والعدوان والاستكبار أينما كان موقعه».

ويزيد: «الفرق الكبير الذي تخلقه الشهادة وحبها، بين مجاهدينا وجيوش أعدائنا كبيرٌ وواضحٌ اليومَ، حَيثُ أثمر في الميدان، وعلى العدوّ أن يفهمَ أن مخطّطاتِه السابقةَ التي استهدفت وعي الأُمَّة تبخرت بهذا الفضل العظيم، وعلى شعوبِ أمتنا تعزيزُ روحية الشهادة وحب الاستشهاد؛ لتكون بالمستوى القادر على مواجهة الأعداء وإفشال مخطّطاتِ الأعداء ومساعيهم التدميرية للمجتمع البشري».

ترامب في عالم أمريكا الجديد..

مؤشرات الانكفاء والبحث عن ذات أمريكا الضائع

المسيرة : إبراهيم العنسي:

في العام 2019 أجرت مجلةُ «النيوز ويك» الأمريكية مقابلةً مع الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر.. كانت النقطة الأهم التي أشار إليها أن أمريكا على مدار عمرها المقارب 250 عامًا لم تنعَمْ باستقرار سوى 16 عامًا، ثم يسرُدُ كَثيرًا من تفاصيل ما بدَّدته من تريليونات على حروبها العبثية.

وأمام تلك الصورة لواقع أمريكا، حَيثُ كان مِلَفُّ الاقتصاد محورَ اهتمام الناخب الأمريكي، وسببًا لعودة ترامب في جزء منه: هل تعود أمريكا لحالة الانكفاء على الذات خَاصَّة بعد قرابة قرن من صراعات صنعتها حول العالم، وتدخلات لممارسة سلوك الهيمنة، والحديثُ هنا عن فترة بدأت منتصف القرن الماضي ومُستمرّة حتى اليوم؟

ما تعنيه عودةُ ترامب للمشهد الرئاسي بعد مسلسل طويل من المواجهات القانونية في المحاكم التي لم تنتهِ إلى الآن، ومحاولة اغتيال أثناء حملته الانتخابية، وعلاقة ذلك بالدولة العميقة التي تحدث عنها ترامب؟ والملامح التي ستكونُ عليها فترة حكْمُ ترامب الثانية، خَاصَّةً في المنطقة العربية في ظل معطيات الاقتصاد والأمن الأمريكي، وتوجّهات اليهودِ في الداخل الأمريكي مع تنامي الشعور السلبي في العالم تجاههم.

■ التحدِّي الأكبرُ أمام ترامب أنه يبحثُ عن كسر قاعدة الحكم المعمول بها في أمريكا، وهي تعدد الفترات الرئاسية وهنا يصعُبُ تصور المسار الذي سيسلكُه لتحقيق وعوده.

ترامب الرئيسُ المثير للجدل:

ترامب سيكون أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية منذ «جروفر كليفلاند» قبل 130 عامًا يخدمُ فترتين غير متتاليتين، حَيثُ لا يمنحُه الدستور الأمريكي فرصةً أُخرى للترشح لفترة ثالثة.

بشخصيته النرجسية الانتهازية المتقلبة، وعقلية التاجر الباحث عن المكاسب قدَّمَ نفسَه منذ البداية كرئيس جديد؛ مِن أجلِ التغيير مقابل من سبقه من تيار الجمود السياسي والمؤسّسة الراكدة، سواءٌ أكان ذلك خلال الانتخابات التمهيدية داخل الحزب الجمهوري، أو خلال مواجهته للمرشحة الديمقراطية «هيلاري كلينتون»، أو خلال سنوات حكمه الأولى، ولم تكن شخصيته وممارساته للحكم تروقُ للكثير من النخب المؤثرة داخل أمريكا، فيما كان سقوطُه في انتخابات 2020م، وسيلةً عبَّرت بها تلك النُّخَبُ عن فرحة الخَلاص من شخصية شكّلت تهديدًا لقوى كثيرة في الداخل قبل الخارج.

والتحدي الأكبر أمام ترامب أنه يبحثُ عن كسر قاعدة الحكم المعمول بها في أمريكا، وهي تعدد الفترات الرئاسية؛ إذ لا يمتلك ترامب دستوريًّا حَقَّ خوض انتخابات جديدة عقب انقضاء فترة حكمه الثانية.. من هنا يصعُبُ تصوُّرُ المسار الذي سيسلكُه لتحقيقِ وعوده.

وقد بدأت التساؤلاتُ عما إذَا كان يحقُّ للرئيس الجمهوري المنتخَب أن يرشِّحَ نفسَه لولاية ثالثة، خَاصَّة وأنه أطلق مُزحةً بهذا الخصوص في الحملة الانتخابية، إلى جانب أنه أبدى إعجابَه بتجربة الصين التي تخوّل للزعيم شي جين بينغ أن يكون «رئيسًا مدى الحياة» بعد إلغاء تقييد الرئاسة بمدتين، وسيحضر لدى ترامب أن الرئيس الأمريكي «فرانكلين روزفلت» الرئيس الأول تولَّى رئاسة أمريكا أكثر من فترتين.

كتأكيد على شخصيته المتقلبة التي لا تعطي الأيديولوجية الحزبية أهميَّةً تظهر سجلات ترامب أنه غيّر انتماءَه السياسي 5 مرات منذ انضمامه إلى الحزب الجمهوري عام 1987.

في عام 1999 انضم إلى «حزب استقلال نيويورك»، وفي عام 2001 انضم إلى الحزب الديمقراطي، ثم عاد جمهوريًّا في عام 2009، ولم ينتسب إلى أي حزب عام 2011، وأخيرًا عاد إلى الحزب الجمهوري في عام 2012.

تصفُه ماري ترامب -أخصائية علم النفس وابنة شقيقه فريد جونيور- في كتابها «كثيرٌ جِدًّا ولا يكفي أبدًا»: كيف خلقت عائلتي أخطرَ رجلٍ في العالم» (الصادر عام 2020) بكونه كان عُرضةً لـ«الإهمال العاطفي»، ففي غياب والدتِه، أو مرضها عانى من قساوة الأب، الذي كان يفضِّل ابنًا قويَّ الشخصية، وهو ما كان من شأنه -بحسبها- «أن يترك ندبة على حياة دونالد مدى الحياة، ويؤدي إلى مظاهر النرجسية، والتنمُّر والعظمة، التي طبعت سلوكَه لاحقًا».

تذهب التحذيراتُ إلى أن العودة لولاية ثانية في البيت الأبيض من شأنها أن تمنح ترامب سلطةً واسعة «للانتقام» وتطبيق سياساته بفعالية أكبرَ؛ مما يشكل «تهديدًا خطيرًا للمؤسّسات الديمقراطية الأمريكية والعلاقات الدولية»، حسب صحيفة «إيكونوميست» البريطانية.

■ اليوم يعود ترامب مسكونًا بهاجس الانتقام من «الدولة العميقة» التي نظر إليها على أنها وراء فشله في الانتخابات الرئاسية السابقة

وتشير الصحيفة إلى أن السياسةَ الخارجية تحت إدارة ثانية لترامب ستثير قلقًا واسعًا على المستوى العالمي؛ فنهجُه غيرُ المتوقع في السياسة الخارجية يعزز حالة عدم اليقين بين الحلفاء والخصوم.

الدولة العميقة في الولايات المتحدة، وهي حارسٌ للرأسمالية العالمية، تمثل شبكةً معقَّدةً من المصالح لشركات كبرى مثل «لوكهيد مارتن» و«بوينغ»، و«المجمع العسكري الصناعي» ككل، حَيثُ يدفع نحو حالة حرب مُستمرّة.

إلى جانب شركاتِ التكنولوجيا كأذرع جديدة للهيمنة، تسيطر على تدفق المعلومات، وتحلّل البيانات لتوجيه الرأي العام، وتطوير أدوات القتل والتدمير باستخدام الذكاء الاصطناعي، ومعها الأدوات الأمنية والعسكرية، والبيروقراطية، والبنوك، وشركات الأدوية، وحتى نظام الحزبَين في الولايات المتحدة، الذي يقدم خيارات ديمقراطية للشعب، هو في الحقيقة أداةٌ لضمان استمرار سيطرة الدولة العميقة.

فالمرشحون يتم اختيارُهم بـ «عناية» بما يتماهى مع أجندة هذه الشبكة، ولا يصل إلى سدة الحكم من يهدّد هذه المصالح بشكل حقيقي.. هذه العناصر التي تمثّل شبكة المصالح هي بمجموعها ضمان استمرار النظام الرأسمالي العالمي لخدمة نخبة الدولة العميقة.

في السابع عشر من يناير عام 1961، ألقى الرئيسُ الأمريكي الأسبق «دوايت أيزنهاور» خطابَ رحيله عن الرئاسة، ومن أهم ما قاله فيه كتحذير شديد اللهجة: «إن على الأمريكيين أن يأخذوا حذرَهم من «المجمع العسكري الصناعي» الذي يزداد نفوذُه في أعقاب الحرب العالمية الثانية باطّراد في كُلّ مناحي الحياة، ويؤثر في القرارات المصيرية للأمريكيين والعالم».

ومع تسارع العولمة، أصبحت الشركات العابرة للقارات تقودُ الاقتصاد العالمي وتسيطر عليه.

لم تعد الدولة الفاعِلَ الرئيسَ، بل أصبحت أشبهَ بخادمة لهذه الشركات العملاقة، وَأَدَّى هذا الواقع إلى حالة من الغضب والتمرد، خَاصَّةً بين الطبقة العاملة البيضاء التي شعرت بأنها تعرضت للخيانة من قبل النخب السياسية والاقتصادية، وقد تم توجيهُ هذا الغضب من قبل تلك النخب نحو المهاجرين، والأقليات، حَيثُ صُوِّروا على أنهم السببُ وراء معاناتهم، مما زاد من حدة الانقسامات داخل المجتمع الأمريكي على مبدأ «فرِّقْ تَسُدْ».

النموذج الترامبي والدولة العميقة:

فترةُ رئاسة ترامب الأولى كانت مليئة بالصراعات، حَيثُ واجه مقاومة شديدة من الدولة العميقة، التي استخدمت كُلّ أدواتها السياسية والقضائية والإعلامية لإفشال برامجه، تعرض ترامب لتحقيقات قضائية وجنائية متعددة، وواجه هجومًا مُستمرًّا من وسائل الإعلام التي صوَّرته على أنه خطرٌ على الديمقراطية الأمريكية، واتهموه بأنه يريد تدميرَها وتنصيبَ نفسه كديكتاتور.

اليوم، وفي ظل سيطرة ترامب على الحزب الجمهوري، وولاء أغلبِ الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس له أو خوفهم منه، واستعادة الجمهوريين للأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب، إضافةً إلى هيمنة المحافظين على المحكمة العليا، فَإنَّ ترامب قد يتمتعُ بصلاحيات غير محدودة، يعيد من خلالها تشكيل الولايات المتحدة.

يزيد على ذلك حديثُه عن تفويضٍ شعبي بعد أن فاز بأغلبية الأصوات على المستوى الوطني، وفي المجمع الانتخابي، أشار إلى ذلك بعد فوزه في الانتخابات حين قال: (لقد منحتنا أمريكا تفويضًا غيرَ مسبوق).

قالت كارولين ليفات، المتحدثة باسم الفريق الانتقالي لترامب، في بيان: «أعاد الشعب الأمريكي انتخابَ الرئيس ترامب بهامش كبير؛ مما منحه تفويضًا لتنفيذ الوعود التي قطعها خلال حملته الانتخابية، وسوف يفي بوعوده».

هذا الإنجازُ الانتخابي يشير إلى توجّه الشارع الأمريكي الذي حاول الإعلام الأمريكي في انتخابات 2020 تصويرَ ترامب على أنه «كارثة» على أمريكا، وأنه يجب التخلص منه، فضلًا أن يعودَ للبيت الأبيض من جديد.

واليوم يعود ترامب مسكونًا بهاجسِ الانتقام من «الدولة العميقة» التي نظر إليها على أنها وراء فشله في الانتخابات الرئاسية السابقة.

منذ إعلان فوز ترامب، تعكفُ الدوائر المعنية داخل واشنطن، وحول العالم، على البحث في طبيعةِ فترة حكمه الثانية، وإلى أي مدى سيختلف ترامب في فترة حكمة الأولى عن ترامب الذي سيحكم خلال الفترة 2024-2028، في ظل حقائقَ سطحية الرجل السياسية وثقافته الهزيلة وشخصيته المتنمرة، وعقلية من يبحث عَمَّا هو أكثر من حكم الأربعة أعوام، وعَمَّا هو أكبر من أيديولوجيات الحزب والولاء الديني، وولهه الشديد بالمكاسب والمزيد من الثروة.

ترامب والخصوم التقدميون.. إلى أين؟

ومن أجل أن يعيد تشكيل أمريكا هناك عوائق عاش معها في فترة رئاسته الأولى؛ فهناك ما يحد من تحَرّكات الرئيس ويحجِّمُ ذلك التحَرّك.

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أن الفريق الانتقالي للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب يدرس مشروع أمر تنفيذي من شأنه تكوينُ لجنة تتكوّن من كبار العسكريين المتقاعدين الذين ستكون لديهم سلطة مراجعة والتوصية بإقالة جنرالات في الجيش.

هذه اللجنةُ المقترحة، التي تسمى بـ «مجلس المحاربين»، متوافقة مع تعهُّدات حملة ترامب بتخليص الجيش مما وصفه بالقادة «التقدميين» المهتمين بسياسات تنوُّع الأفراد داخل المؤسّسة العسكرية.

لقد تعهّد الرئيس الأمريكي المنتخَب دونالد ترامب خلال حملته لفترة ثانية بتطهير الجيش ممن وصفهم بالجنرالات التقدميين.

والآن بعد أن أصبح رئيسًا منتخبًا، فَإنَّ السؤال المطروح في أروقة وزارة الحرب الأمريكية «البنتاغون» هو ما إذَا كان سيذهب إلى أبعد من ذلك بكثير؟

فمن المتوقّع أن تكون لدى ترامب وجهةُ نظر أكثرُ قتامة عن قادته العسكريين في ولايته الثانية، بعد أن واجه مقاومةً من البنتاغون بشأن كُلّ شيء، بَدءًا من شكوكه تجاه حلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى استعداده لنشر قوات لقمع الاحتجاجات في الشوارع الأمريكية.

جنرالات سابقون في فترة ولاية ترامب الأولى ووزراء حرب في الولايات المتحدة كانوا من بين أشد منتقديه، ووصفه بعضهم بأنه «فاشي» وأعلنوا أنه لا يليق بالمنصب.

وأثار ذلك غضبَ ترامب، ودفعه للقول إن رئيس هيئة الأركان المشتركة السابق في ولايته الأولى، مارك ميلي، يمكن إعدامُه بتهمة «الخيانة».

ويقول مسؤولون أمريكيون حاليون وسابقون: إن ترامب سيعطي الولاءَ أولويةً في فترته الثانية، ويتخلص من العسكريين والموظفين الذين يرى أنهم غير مخلصين له.

وقال السيناتور الديمقراطي جاك ريد -رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ: «صراحةً.. سيدمّر ترامب وزارة الدفاع. سيتدخل وسيقيل الجنرالات الذين يدافعون عن الدستور».

ويمكن أن تكونَ قضايا «الحرب الثقافية» أحد أسباب الخلاف المحتدم؛ فقناة «فوكس نيوز» سألت ترامب في حزيران الماضي عما إذَا كان سيطرُدُ جنرالات وصفوا بأنهم «تقدميون»، وجاء رد ترامب: «سأطردهم، لا يمكن أن يكون لدينا جيشٌ من التقدميين».

وصوّت نائبُ الرئيس المنتخَب ترامب، جي دي فانس، عضو مجلس الشيوخ العام الماضي ضد تأكيد تعيين براون رئيسًا لهيئة الأركان المشتركة، وكان «فانس» من منتقدي المقاومة المتصوَّرة لأوامر ترامب داخل البنتاغون.

وقال فانس في مقابلة مع تاكر كارلسون قبل الانتخابات: «إذا كان الناس في حكومتك لا يطيعونك، فعليك التخلُّصُ منهم واستبدالُهم بأشخاص يستجيبون لما يحاول الرئيس القيام به».

أولوياتُ ترامب القادمة:

تعهّد ترامب خلال حملته الانتخابية بتقليص دور «شرطي العالم» الذي تقوم به الولايات المتحدة، مع تعزيز رفض أمريكا لتحمُّلِ تكلفة حروب لا تخدم مصالحها المباشرة، والتركيز على إعادة أمريكا كـ «دولة قومية» وإنقاذ البنية التحتية المتهالكة، وحماية رأس المال الوطني بدلًا من رأس المال «المعولم» إلى جانب إعادة المصانع وتشغيل العمال الأمريكيين لتحقيق الرفاهية الوطنية، ضمن شعار «جعل أمريكا عظيمة ثانيةً».

مشاكلُ المهاجرين واللاجئين الشرعيين وغير الشرعيين ستكون من أهم المِلفات التي سيركز عليها، إضافةً إلى الحرب الدائرة في أوكرانيا المفتوحة، وما قد تقود له من صراع غربي تكون للولايات المتحدة والعالم جزءٌ منه في ظّل التهديدات النووية.

استنادًا إلى نهج «أمريكا أولًا» في التعامل مع التجارة، ستتخذُ إدارة ترامب مسارًا «تصادميًّا «في العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والاتّحاد الأُورُوبي، وغالبًا ما تصوّر العجز التجاري مع الاتّحاد الأُورُوبي على أنه غير عادل للمصالح الأمريكية.

شكوكُ ترامب تمتدُّ إلى مختلف المؤسّسات المتعددة الأطراف، بما في ذلك الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية، فضلًا عن الاتّحاد الأُورُوبي نفسه.

ويعكس انسحابُ إدارته من اتّفاق باريس للمناخ، وخفض التمويل للعديد من برامج الأمم المتحدة تفضيلَ الصفقات الثنائية على الالتزامات المتعددة الأطراف.

وتظهر سياسات ترامب في الشرق الأوسط وأُورُوبا أولوية إدارته، في إعادة تعريف الولايات المتحدة للمشاركة الدولية على أَسَاس أكثر تركيزًا على الذات الأمريكية.

ستعيد سياساته تشكيل التحالفات بديناميكيات جديدة، تستندُ على التحديات والفرص التي ينطوي عليها نهجُ «أمريكا أولًا» في التعامل مع السياسة الخارجية، كنقطة مرجعية لنطاق وحجم النفوذ الأمريكي في الخارج.

سياسةُ ترامب تجاه أُورُوبا قامت منذ فترة حُكمه الأولى على مطالَبة حلفاء الناتو بزيادة الإنفاق الدفاعي، وانتقد ترامب مرارًا وتكرارًا الدولَ الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، وخَاصَّة ألمانيا؛ بسَببِ ما اعتبره إنفاقًا دفاعيًّا غير كاف.

الولاياتُ المتحدة اليوم تواجهُ تحدياتٍ استراتيجيةً تهدّد مكانتها كقوة عالمية مهيمنة؛ فقرارات ترامب في تعامله مع الكيان الإسرائيلي رغم تعيينه مؤيدين صقورًا للكيان الغاصب ستكون حاسمةً في رسم مستقبل أمريكا، في ظل معطيات صمود المقاومة في غزةَ ولبنان، مدعومًا بتحولات إقليمية ودولية، يجعل الرهان على الكيان الإسرائيلي الغاصب رهانًا خاسرًا، فـ «أمريكا أولًا» لا تلائمُ سياسةَ «تل أبيب» اليوم جُملةً وتفصيلًا؛ إذ إن مشاريع التصفية والتوسُّع في فلسطين لن يسمح بها محور «المقاومة» على الأقل، هذا ما لم تتحَرّك الدول المجاورة أَيْضًا لمنع المشروع الإسرائيلي، وهذا أمرٌ محسوم، ومقابل هذا ستكون أمريكا بين خيارَين: إما كبح جماح النتن ياهو بإيقاف حرب غزة ولبنان أَو دعم كيان العدوّ والثمن المزيد من الفوضى والنزيف المالي والخسائر الاقتصادية لأمريكا قبل اقتصاد الكيان، وربما حرب واسعة تتعارض بالمطلق مع توجّه ترامب نحو بناء الداخل الأمريكي، وفوق هذا وذاك المزيد من الغضب والاحتجاج في أمريكا نفسها وهذا ما لم تقبله سياسة ترامب، حَيثُ سيكون حريصًا على الوقت في تجاوز معضلات الداخل «الدولة العميقة» والشروع في تنفيذ سياساته الاقتصادية؛ مِن أجلِ «أمريكا العظيمة» من جديد.

فيما يخص علاقته مع إيران، فَإنَّ اتِّباع سياسة صارمة لن تكونَ في مصلحة أمريكا اليوم في ظل الكلفة الباهظة للتدخل الأمريكي، حَيثُ إن خَيارَ إعادة إحياء الاتّفاق النووي مع طهران أفضلُ الطرق التي ستعطي واشنطن وترامب حيزًا زمانيًّا للتفرُّغ لما هو أهم في نظره؛ مِن أجلِ إنقاذ أمريكا التي استهلكت؛ مِن أجلِ مصالح الغير.

وفي اليمن لا يبدو أَن ترامب -وفقَ معطيات توجّهاته القادمة- يرغب بخوض معركة عسكرية كبيرة في اليمن، حَيثُ إن الخياراتِ المتاحةَ للولايات المتحدة وأُورُوبا فيه محدودة، ومحفوفة بالمخاطر.

ومن مصلحتِه لأجل ذلك أن تتوقَّفَ حرب غزة ولبنان، ومعها يتوقف حصار اليمن البحري على الكيان الغاصب، واللجوء للخيار السياسي في اليمن، طالما أن التصعيدَ سيوقد هذه المرةَ نارًا أكبرَ مما كان في فترة رئاسته الأولى، ستزيدُ من التهديدات البحرية، وتُشعِلُ حربًا مع الجوار الذي لم يعد يرغبُ في أية حرب، حَيثُ ترفع السعوديّةُ اليوم شعارَ «السعوديّة أولًا».

لا يبدو أن ترامب -وفقَ معطيات توجّهاته القادمة- يرغبُ بخوض معركة عسكرية كبيرة في اليمن، حَيثُ إن الخيارات المتاحة للولايات المتحدة وأُورُوبا فيه محدودة ومحفوفة بالمخاطر

ستكون أمريكا بين خيارَين:- إما كبح جماح النتن ياهو بإيقاف حرب غزة ولبنان أو دعم كيان العدوّ والثمنُ المزيدُ من الفوضى والنزيف المالي والخسائر الاقتصادية لأمريكا قبل اقتصاد الكيان

المحكمةُ الدوليةُ أعلنت قرارها

وردة محمد الرميمة

أخيرًا خرجت عن صمتها، وفاجأت العالم، وصدعت بقرار يقضي باعتقال نتنياهو ووزيره غالانت، على إثر جرائم «إسرائيل» في حق الفلسطينيين.

قرارٌ يُعَدُّ المسار الأهم في تجسيد العدالة، التي قامت على أَسَاسها هذه المحكمة منذ أنشئت بموجب قانون الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥م لتكون الجهاز القضائي لها.

يأتي قرارها اليوم وإن تأخر كَثيرًا، إلَّا أنه أتى وهو قرار انتصرت به، لتقول للعالم إنه لا يوجد أحد فوق القانون الدولي.

لتقولَ منظمة العفو الدولية: إن نتنياهو بات مُلاحقًا رسميًّا بعد صدور مذكرة المحكمة الدولية لملاحقة مجرمي «إسرائيل».

ومجدّدًا تأتي ردة الفعل الأمريكية المعارضة للقرارات الأمم المتحدة وتقف بكل وقاحة مع «إسرائيل» وتضرب بقرارات المحكمة الجنائية الدولية خلف الحائط، وهذه هي الازدواجية في المعايير التي تتخذها الحكومة الأمريكية.

سارع البيت الأبيض بقوله إن أمريكا ترفض بشكل قاطع لهذا القرار، وهذا بحد ذاته قرار قاطع على أن المحرك الرئيسي لهذه الحرب هو الأمريكي الذي ظل طوال حرب الإبادة يدعم «إسرائيل» بالسلاح والقرار؛ ولهذا استمر المجرم بنيامين نتنياهو في حربه على غزة حتى صدور القرار، كُلّ هذا التمرد الصهيوني ما كان لولا الدور الأمريكي في الدعم.

جاء هذا القرار في الوقت الذي ما زالت القوات الإسرائيلية تستهدف المدنيين وتقتل النساء والأطفال وتدمّر المنازل، وتحرق مخيمات النازحين، وفي الوقت نفسه يموت العديد من المدنيين؛ بسَببِ الحصار والجوع والعطش داخل غزة؛ ولهذا كان لزامًا على الجانب الإنساني أن يعلن القرار بمحاكمة جميع المجرمين الذين انتهكوا هذه المجازر والاعتداءات المتكرّرة في غزة منذ عقود.

أما عن ردة الفعل الإسرائيلية فبكل تمرد هناك غضبٌ داخل الأحزاب الإسرائيلية، وإجماع صهيوني؛ مِن أجلِ إلغاء هذا القرار، حَيثُ تأتي تصريحاتهم معارضة للقرار الدولي وَتصفُ قرار المحكمة الدولية بالقرار المعادي للسامية، ووصفته بالقرار الإرهابي، واعتبرته مكافأة للإرهابيين، كما تصفهم.

هكذا عبَّرت القيادات السياسية الإسرائيلية عن رأيها بعد قرار المحكمة ووصف كُلّ من يقف ضد مشروعهم الإجرامي بالإرهاب وقاموا بمهاجمة المدعي العام ووصفوا القرار الذي صدر بالمذكرات، بالمعادي للسامية، في الوقت الذي هم يذبحون الإنسانية أمام العالم!

وفي المقابل هناك العديد من الدُّول في العالم رحّبت بقرار المحكمة واعتبرته قرارَ العدالة التي نص عليها القانون الدولي في الأمم المتحدة. من بين تلك الدول جنوب إفريقيا التي كان لها الدور البارز في تقديم الدعوى الجنائية ضد العدوّ الصهيوني واليوم على العالم كله، وبالأخص الدول التي وقَّعت على الميثاق الدولي داخل المحكمة الدولية التي عدد أعضائها ١٢٠ دولة.

وعلى الحكومات العربية أن تقفَ مع هذا القرار وتأييده وتباركه؛ انتصارًا للقضية الفلسطينية التي تعتبر قضية أُمَّة يحق لها أن تعيش بسلام وأمان وفق قانون حماية الإنسان وحماية حقوقه المشروعة.

أين يجدُ اليمانيون احتفالاتِهم وترفيهَهم؟

أمة الملك الخاشب

تقام في عدة دول عربية وغربية مهرجانات واحتفالات للترفيه ومباريات ومسابقات؛ بهَدفِ الترفيه عن النفس والراحة التي يبحثون عنها والمتعة التي يسافرون؛ مِن أجلِها بين الدول أو بين المحافظات لتغيير الأجواء الروتينية والبحث عن راحة الأعصاب وهدوء البال.

البعض يذهب لمهرجانات الترفيه والبعض يذهب لدُور السينما والبعض يذهبون للمسارح والبعض لحفلات غنائية لمشاهير الفنانين الذين يحبهم والبعض يعشقون المباريات والنوادي ومختلف أنواع الرياضة فيتسابقون ويتنافسون للحضور كُلّ ليشجع الفريق الذي يحبه وليتمتع بمجريات المباريات الممتعة.

وتختلف رؤية كُلّ شعب للترفيه والراحة، كلّ بحسب ثقافته وهُويته، المهم والخلاصة أن هناك أموالاً كثيرة تبذل وجهوداً كبيرة لإنجاح الاحتفالات الغنائية وأماكن المسارح والترفيه والمونديالات وغيرها.

فماذا عن احتفالات ومناسبات شعب اليمن المجاهد المؤمن الصابر يمن الإيمَان والحكمة أحفاد الأنصار؟؟ ستنذهلون إذَا عرفتم أن هناك جهوداً جبارة وفوق الخيالية تبذل في مناسبة الذكرى السنوية للشهيد في اليمن وهناك تنافس وتسابق كبير وغير مسبوق لأجل أن تظهر معارض الشهداء بذلك القدر من الجمال الذي يسلب العقول ويجعل روح الزائر تحلق إلى حَيثُ أرواح الشهداء، لا أبالغ إن قلت ذلك؛ فالتنسيق والتنظيم والألوان الجمالية الخضراء تشعرك وكأنك تدخل روضة من رياض الجنان.. وَإذَا تأملت في صور الشهداء وابتساماتهم تشعر بأن تلك الصور من أهل الجنان تتأمل في ملامحهم، في فتوتهم وشجاعتهم واختلاف أعمارهم واختلاف أعمالهم واختلاف محاورهم.. اختلاف أنسابهم وأسرهم واختلاف محافظاتهم ومديرياتهم، ولكن يجمعهم هدف واحد وغاية واحدة وهي الفوز برضا الله والنجاة من سخطه، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه؛ فانطلقوا بكل إخلاص وصدق بائعين أنفسهم من الله فقبل الله البيع وربحت التجارة.. تركوا دنياهم بكل ما فيها من متاع، تركوا زوجاتهم وأبناءهم وأُمهاتهم ودفء منازلهم، تركوا وظائفهم وأعمالهم ومدارسهم وجامعاتهم، هم بشر مثلنا كانت لهم أحلامهم وطموحاتهم، كانوا يحلمون بالأمن والأمان والاستقرار!! لكن هل يهدأ لهم بال أَو يهنأ لهم عيش وهم يرون دين الله ينتهك والدماء تسفك والعدوّ يتمكّن من رقاب الأُمَّة ويذلها، ومن هي هذه الأُمَّة إنها أُمَّة محمد بن عبدالله، أُمَّة الإسلام، أُمَّة العزة والكرامة التي قال عنها الله تعالى: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ» فأين العزة منها في ظل هذا الوضع المخزي والذليل، فهموا فلسفة الحياة أنه لا خسارة مع الله أبداً، وفي كُلّ الأحوال ننتصر، في حالة الشهادة نصر وفي حالة النصر نصر مثلما قال السيد حسن نصر الله سلام الله عليه.

لا خيار للأُمَّة الإسلامية سوى العودة لثقافة الجهاد والاستشهاد مثلما يؤكّد على ذلك السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في أغلب خطاباته فقد عمل أعداء الأُمَّة على مدى سنوات طويلة أن يبعدوا الأُمَّة عن كتابها وإبعادهم عن آيات الجهاد في سبيل الله، وعملوا على تغيير المفاهيم والمصطلحات، وسيطروا على عقول أجيال كاملة بالتضليل والزيف والخداع والثقافات المغلوطة.

ومناسبة الذكرى السنوية للشهيد فرصة هامة لإعادة الأجيال والأُمهات لهذه الثقافة، حَيثُ نلاحظ أنه حتى الأُمهات يفخرن بأبنائهن الشهداء ويرفعن رؤوسهن بصورهم وهم إلى جانب القادة العظماء من كُلّ دول محور المقاومة والجهاد من لبنان وفلسطين والعراق وإيران إلى جانب شهداء يمن الإيمَان، لا فرق بين صغير وكبير، عربي وأعجمي، من مختلف الأسر اليمنية والعربية من مختلف المحافظات والمديريات، الجميع على نفس المنوال ويواجهون نفس العدوّ الأزلي للأُمَّة الإسلامية، وهم اليهود والذين أشركوا كما ذكرهم الله تعالى، والغاية والهدف واحد هو رضا الله، وعزة هذه الأُمَّة الإسلامية التي وضع لها الله المنهج الخالد والطريق المستقيم الذي يوصلها للفوز بنعيم الدنيا والآخرة وهو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من لدن حكيم حميد.

نقطةُ ضعف قاتلة..!

عبدالإله محمد أبو رأس

ألف سنة من التنظيم الدؤوب، ومن التخطيط الشيطاني المُستمرّ؛ لتصعد بعدئذٍ «إسرائيل» إلى ذلك المرتقى الصعب، وتبلغ ذلك العلو المشهود، وتصل إلى ذروة التعالي، ومنتهى الغرور.

ولكنه علو مفتعل بسيقانِ الآخرين، وارتفاع كاذب على أكتاف أمريكية، وأرجل أُورُوبية، وفي خلسة من انقسام عربي، وفي فجوة سحيقة من فراغ ديني وتمزق إقليمي.

ولن تدوم تلك الأكذوبة أبدًا؛ لأَنَّها تمشي بيننا بلا أرجل، وتعلو على العالم الصفيق بلا منطق، والعالم يوشك أن يصحو -الآن- بعد سكرةٍ طويلة على الأفعى الصغيرة التي رباها في حجره؛ ليتفاجأ بها وقد تحولت إلى أفعى كبيرة سامة ولادغة.

وقد يقول قائل: ولماذا كُلّ تلك المساندة الغربية المُبالغ فيها للجرم الإسرائيلي المشهود!!؟ ألا يبدو أمرًا فيه من الغرابة!!

بلى.! والسبب في ذلك أن الولادة المنتظرة، ولادة غير طبيعية، والمولود فيه عيب وتشوه خلقي، فـ «إسرائيل» الكبرى التي سوف تولد -كما يزعمون- ليست كبرى بالحقيقة.!! وإنما هي قزم سياسي نُفِخ فيه؛ ليكون عملاقًا كاذبًا.

وبالتالي سوف يحتاج إلى عملية قيصرية، ولا بُدَّ من التغطية -حينئذٍ- على هذه الخدعة بإطلاق الشعارات، ودق الطبول، وإشعال المباخر والمجامر، وإنفاق الأموال في الدعاية الكاذبة، وتكديس الأسلحة الكيميائية والبيولوجية، والتخويف بالموت والدمار الشامل -طوال الوقت- لكل من يفكر في الاقتراب أثناء عملية الولادة المتعسرة.

ولا بدَّ -أَيْضًا- من التضليل والتعتيم على الحقائق، وخلق جو إرهابي كهنوتي ماسوني، وبناء هيكل أُسطوريّ؛ لأَنَّ هناك أُسطورة مارقة سوف تولد اسمها «النازية إسرائيل».

ولكن القزم الذي سوف يولد محكوم عليه بالموت، رغم كُلّ أساليب الإنعاش والإغاثة والعناية المركزة، ورغم ضخامة الأموال وكثافة التضحيات، الذي سيتكبدها الانحياز الغربي؛ ليحمي ذلك الميلاد الشاذ.

والمفارقة القاتلة أنها تتنفس صناعيًّا، عن طريق جهاز تنفس صناعي، في حاجة دائمة إلى مدد وإنعاش بوسائل صناعية، وهي لا تستطيع أن تحارب إلا من وراء جدار، أَو من وراء دبابه، أَو من نافذة طائرة، أَو من قمرة غواصه، أَو بمددٍ من آخرين، ولا تستطيع أن تباشر القتال بالأيدي، ولا الاشتباك رجلًا لرجل، ولا أن تصمد للمواجهة المباشرة.

وتلك نقطة ضعفها القاتلة..!!، إذ لم يكن لها يومًا من الأيّام قوة ذاتية، وإنما قوتها كانت مستعارة ومقترضة من هذا وذاك، ومفاعلها النووي استنساخ أمريكي، وتغذيتها بالمال والسلاح والمساندة السياسية هي من رحم الدول الاستعمارية عبر حبل سري لا يكف عن ضخ المعونات، وهي ترضع الخلاصات من كُلّ شيء، ثم تصرخ طالبةً المزيد.

إنها طُفَيْلي مُدمِن التطفل يعيش على دماء غيره، ولا يكفُ عن الصراخ والشكوى من الاضطهاد والظلم، وهي الظلم الفاجر في ذروته وتبجحه، واليهودي اللحوح الذي يستنزفُ كُلّ من حوله، والقلب المريض الذي لا يستطيع الحياة من دون تنفس صناعي، أَو تهديد نووي تحتمي به، أَو عكاز تتوكأ عليه، أَو دولة قوية تساندها، أَو مدد يمدها بلا انقطاع، وهذا الاحتياج سيكون مقتلها.

وهذه المشاهد المقززة التي يباشرونها أمام عدسات التصوير لا يمكن أن تكون إلا نماذج من الترويع والتخويف لزرع الجبن في قلب كُلّ من يفكر في مجاراة المقاومة، وهو نهج قتالي تعلّموه في تدريباتهم، وينسى المقاتل الإسرائيلي أن ردة الفعل يمكن أن تأتي معكوسة تمامًا، ويمكن أن يزرع المشهد المقزز رغبة في الانتقام، واندفاعاً جنونياً يجبر الضحية لأن تنفجر في جسم جلّادها؛ ليتلاشى الاثنان في احتجاج مُدوٍّ، واستشهاد رهيب يصكُّ آذان الملأ الأعلى في السماوات، لتصعد روح الشهيد إلى بارئها راضية مرضية.

وتتحول «إسرائيل» -حينئذٍ- إلى ذلك المتهم البغيض الذي يدفع عن نفسه سوابق الظلم والتعدي والإجرام، ويتحول اسمها إلى غول مُلوث يقطر دمًا، وإلى محتال مُدلس محترف يقتاتُ بالأكاذيب، وإلى كيان مفلس يفقد رصيده، والسمعة التي يتاجر بها، سمعة الشعب المظلوم المضطهد الضحية، وتلاحقه صفات الشعب الكذاب، الدجال، القاتل، السفاح، الدموي.

وهنالك تحول تاريخي إلى افتضاح كُلّ أكاذيبها، وهناك رفض لوجودها ينمو ويتأصل على جميع الجبهات، والتاريخ ضدها وليس معها، والعالم الذي فطن إلى أطماعها سوف يكون عوناً لنا ضدها، ولن يكون معها، والذين يشهدون معها سيشهدون ضدها، والذين يعملون لبقائها سيعملون لزوالها.

وهناك جنين تاريخي اسمه الحقيقة ينمو ويتكامل مع الزمن، جنين لشيء بغيض كُريه لن يختلف على كراهيته اثنان، وغدًا سوف يخطو التاريخ على بصيرة من أمره، وسوف تتحول جميع المؤشرات لتكن ضد «إسرائيل»؛ إذ إن الخلاف قد بدأ داخل البيت الإسرائيلي نفسه، وصوت الاعتراضات على تطرفها من داخلها، وهناك محاذير تظهر على استحياء في الصحف العالمية هنا وهناك عن التطرف الإسرائيلي وعواقبه الوخيمة.

ولن يستطيع الكذب والاحتيال أن يملأ وعاء الحقيقة، وهذه القنبلة الصامتة هي أخطر تحول تاريخي سوف يأكل الرصيد الزائف من الأكاذيب اليهودية.

اليمن ينتصرُ لِغزّة.. ويكتسي ثوبَ العزَّة

خديجة المرّي

شـــعبٌ عظيم يقف دائمًا مُناصِرا ومُسانِدًا لفلسطين ولبنان، لا يكل ولا يمل ولا يستكين، مُنطلق صـــادق بِمبادئ الأخلاق الإنســـانية والديـــن، مُحرّر أرضه مـــن الطُغاة الظالمين، وساع لتحرير أرض فلسطين من كيان غاصب لعين؛ لأَنَّهُ شعبٌ قوي بقوّة إيمانه، واثق بنصر الله له ومعونته في كُـلّ وقتٍ وحين.

يســـتمر الطُّوفان المليوني البشري اليمني الأسبوعي، الـ 58 على التوالي بزخمه وجمالهِ الشـــعبي، وحضوره المُتميز، مُتدفقاً كســـيلٍ جارف مُناصرةً لفلســـطين ولبنان، ومُغيظاً لبني صهيون والأمريكان.

تحـــت هطول الأمطـــار، ورغـــم صعوبة الأوضاع، تدفقت الحشود المليونية واحتشدت بعـــزومٍ حيدرية، من كُـــلّ حـــدبٍ وصوب للســـاحات مُتســـابقة، وكأنها في سباقٍ مع غيـــوث الرحمة الإلهية، في كُـــلّ محافظات الجمهورية في كُـــلّ مناطقهـــا الحرة الأبية وبالأخص في ميدان السبعين الأكثر حشودًا في بلد الإيمان والحكمة.

وحملت هذه المســـيرات شـــعار: «مع غزة ولبنان دماء الشـــهداء تصنـــع النصر» وذلك تزامنًا مع الذكرى النســـوية للشـــهيد، حَيثُ تزّينت الساحات بجمال صور الشهداء الأخيار، وازدادت جمالًا برفع الشـــعارات والهُتافات المُدوية والمُزلزلة لِكل الأعداء، واكتســـتْ عزةً ومهابة بأعلام اليمن ولبنان وفلســـطين التي تُرفرف خفاقةً عاليةً في كُـلّ ميدان.

صادعـــين بأصواتهـــم الجهورية وخناجر ألســـنتهم الناطقة بالحقّ، مُردّدين بعضًا من هُتافاتهم العالية التـــي هي بمثابة صواريخ عـــلى الأعداء مُتســـاقطة، قائلـــين وبصوتٍ واحدٍ:- «الجهاد الجهاد كُـــلّ الشـــعب على اســـتعداد» مُعبريـــن عن حبهم وعشـــقهم للجهاد، واستعدادهم التام للتحَرّك والجهوزية في ميادين القتـــال، هاتفـــين «هزمت دول الاســـتكبار.. بدماء الشهداء الأبرار»، «أمريكا ولّت أدبار... بدماء الشهداء الأبرار» مُوضحين بأن دماء الشـــهداء هي مـــن صنعت النصر، وبأن أمريكا ودول الاســـتكبار قد ولّت بفضل دمائهم الطاهرة الهزيمة والأدبار.

مُؤكّـــدين على ثباتهم وموقفهم الأخلاقي والإنساني، والتزامهم المبدئي بأهم قضاياهم وشعوب أمتهم، في وجه العدوّ الأمريكي وبأنهم لا يخشـــون من تهديداتـــه، ولا يخافون من تصاعد ضرباته، مهمـــا تعددت قواه، ومهما برزت قوته، فأمريكا في نظرهم مُجَـرّد قشة، وقد كرّرها المُحتشدون مُردّدين بكل عنفوانهم وشـــموخهم «لا نخشى أمريكا الهشة.. هي والله مُجَـرّد قشة»، «هربت هربت إبراهام... يمن العزة والإسلام... أسقط هيبة إبراهام»، «في غزة أو في لبنـــان.. أمريكا رأس العدوان.. والفيتو أكبر برهان» مُتحدين الباطل بشـــتى وسائله وأســـاليبه العدائية مُكرّرين بهُتاف «متحدي الباطـــل متحدي.. من باب المندب إلى الهندي».

ومـــع تحمـــس المُحتشـــدين، وارتفـــاع معنوياتهم إلى عنان السماء، يُطل بشير الخير العميد/يحيى سريع، بين أوســـاطهم بأخبارٍ تُثلج صدورهم ببشارات نصرٍ تُزيد من عزمهم وثباتهم وقوّتهـــم، مُعلنًا اســـتهداف قاعدة «نيفاتيم» الجوية الصهيونية جنوب فلسطين بصاروخ فـــرط صوتي طراز»فلســـطين2» مؤكّـــدًا بأنّ القواتِ المُســـلحة لـــن تتوقف عملياتها العسكرية، إلا بِوقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن قطاعِ غزة، وإيقاف العدوانِ على لبنان.

ختامًا يُجـــدد هذ الشـــعب الصامد الأبيّ استمراره في رفع راية الجهاد، وكسر عنجهية وغطرسة كُـــلّ الأشرار، واستمرار حضوره الدائم والمُشرف في معركة الفتح الموعد والجهاد المقدس، واســـتمراره في السير والمضي في درب كُـــلّ الشـــهداء الذين بدمائهم صنعنا المجد والحرية، وهزمنا أعتى القوى الشيطانية، كما أنهُ وفي كُـلّ مسيرة يدعو أبناء الأُمَّـــة العربية والإســـلامية للتحَرّك الجاد والجهاد والدفاع معـــه، فهذا هو الخيـــار الذي أثبتـــه الواقع ولا خياره بعده، وهو الذي يحقّق للشـــعوب الكرامة والاستقلال والرفعة.

إنهُ بالفعل الشعب الثائر الذي ينتصر لغزّة، ويكتسي ثوب العزة في هذه المعركة المُقدســـة، ينتصر لغزة بكل ما أُوتي من قوّة، فسلامُ الله على أهل اليمن، أهل السند وأهل المدد.

ثقافةُ الشهادة

أم الحسن الرازحي

عظيمةٌ جِـدًّا تلك الأُمَّـــة التي اتخذت الشهادة ثقافةً لها، فلا أشرف مـــن ذلك ولا أعز، ولا أقدس وأيّةُ ثقافة أسمى وأرقى منها.

إن المتأمل للقـــرآن الكريم يجد أن المولى عزَّ وجلَّ قد خصّ هـــذا الموضوع بالذكر العظيم آيات نيّرات باهرات فيها تتجلى عظمة الشهادة ويظهر لنا من خلالها تلك المنزلـــة العظيمة التي حظي بها أُولئك العظماء.

فالشـــهادة في ســـبيل الله فيما تمثله من قيمة معنوية مهمـــة، من تضحية وعطـــاء لا مثيل له ندرك أن هـــذه الثقافة تترك أثراً كبيراً جِـــدًّا جدًّا على المســـتوى المعنوي في نفوس النـــاس، فنرى أسرة الشهيد وبعد ارتقاء شهيدهم يتدافعون بكل عنفوان وشوق متخلصين من كُـــلّ أغلال الخوف التي كانوا قد كُبِّلوا بها، يتحَرّكون في الميدان بثبات منقطع النظير ليتصـــدوا لأعدائهم من قوى الشر والطغيان والظلم بكل عزم، أصبحوا لا يخافون من الموت؛ لأنهم يحظون بالبديل عنه ألا وهي الشهادة، فهم يعونِ جيِّدًا قيمة شهادتهم وما تصنعه من أثر في واقع الأُمَّـــة، يدركون ويعلمون هذه القيمة وما لها مـــن فضل ومنزلة رفيعة عند الله، لدرجة أنهم لا يتجهون نحو الموت، لا ينتقلون إلى الفناء إنما إلى حَيثُ النعيم الأبدي الـــذي أعده الله لهم، فيما يدل هذا التكريم العظيم على مكانتهم العظيمة وقداسة الطريق التي ساروا عليها (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَـــبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) (وَلَا تَقُولُوا لِـــمَنْ يُقْتَلُ فِي سَـــبِيلِ اللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) يعيشون حياةً حقيقية، في ضيافـــة الله يحضون برعايـــةٍ خَاصَّة في الجنة يُرزقون، يعيشـــون حالة من الاستقرار الوجداني والنفسي حالة الفرح والاستبشار.

ليس هذا فحسب إنما (... وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَـمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) يحبـــون لإخوانهم المجاهدين أن ينعموا بتلك الحياة الراقية التي لا همّ فيها ولا عناء، جزاء لهم على ما بذلوه وقدموه في سبيل الله.

إذن أليس جدير بنا نحن المســـلمين، نحن العرب أن نتثقف بهذه الثقافـــة العظمية، أن نبني جيلًا قويًّا مجاهـــدًا معطاء، جديرٌ بنا أن نكون فاهمين وواعين لهـــذا المقام العظيم وأن نســـارع ونحث الخطى إلى كُـلّ ميدان يمكن لنا نيل الشهادة فيه.

أما نجـدُ فقـرنُ الشيـطان

فاطـمة الـراشدي

مشاهِدُ تصيبُك بالذهول! تجعلك تسأل نفسك غير مصدق، أحقًّا هذا في بلاد الحرمين الشريفين.؟!

مجســـم للكعبة الشريفة، يطفن حولـــه عاريات عاهرات، لا ذرة شرف فيهـــن، وأُخرى ســـاقطة تلف حول خصرها سيف الإمام علي؛ الذي لطالما حمى الدين، وقسم به رؤوس الكفار من هم على شاكلتها.

فســـق فاق الحدود، وتجاوز العرف والدين، منكرات نكراء في بلاد مطهرة، يعيش فيها أنجس المخلوقات وأقذرها، من دنسوها وعاثوا فيها فسادًا.

أصبحـــت المحرمـــات مباحة لهم وجائزة، مراقص دعارة، صدقوا أنها حلال، كما سموها لأنفسهم.

مجاهرة بالفسوق والفجور، دون أدنى خوف من الله، أو فعل حســـاب لحسابه في الآخرة.

لم يكونـــوا ســـوى جماعة قطاع طرق، تلملمـــوا من كُـــلّ صحراء خاوية، بـــإشراف بريطاني يهودي، ليكونوا بذلك دولة صنيعة لهم، ليس لهم وجود من قبل فقد شـــتتهم الله بكل بقاع الأرض، كما شتت من قبلهم أبناء عمومتهم يهود بني «إسرائيل».

دولـــة منسوبة لشخص، ليس لها حتى اســـم يميزها، ولو ســـألت عن شيء يدعى السعوديّة، في الأربعينيات لأريت علامات التعجب.؟! في وجه كُـلّ شخص سألته، فلا وجود لدولة كهذه قبل الإسلام وبعده.

دولـــة عمرها لا يصل لعمر جدي، أصلها يهودي بحت، كُـــلّ أمجادها قطع الطريق وسرق العزل، حتى أتى ما يسمى «عبدالوهَّـــاب» والذي كان لأبوين يهوديين من أصل أجنبي، ربما يكون بريطاني كما شاع، وجمع كُـلّ أُولئك المشردين في الخيام والصحراء القاحلة، ليكون بذلك دولة وهَّـــابية تحت مسمى الإسلام، ومحاربة الكفار.

في الخفاء كانت تمارس الفواحش والمنكرات، فرغم التشـــدّد الذي ساد السعوديّة خلال سنوات ظهورها، إلا أن المُحرمات كانت تُمارس، بداية من الأسرة الحاكمة «آل سعود».

يظهرون الديـــن ويبطنون الكفر كما وصفهم الله تعالى في كتابه.

فجرة كفرة لا ديـــن يحكمهم، ولا يخافون عـــذاب الآخـــرة، تمادوا في طغيانهم حتى أصبحـــت المحرمات محللة لديهم، اتبعوا اليهود في أفعالهم، لكن لا ضير فهذا أصلهم الحقيقي، ولا بُـدَّ للجذع أن يحن للشجرة.

أقاموا ما يسمى «بموسم الرياض» ناسفين كُـلّ القيم الدينية والإسلامية، جمعـــوا العاهرات من كُـــلّ أقطار العالم، ليرقصن ويتمايلن أمامهم، ولم يكتفوا بهذا فقط، فلم يحلُ لهم الهز والمد، ســـوى حول مجسم لكعبة الله المقدسة.

إلى أين ستصل السعوديّة بأفعالها وأعمالها؟

قد أشتروا الكفر بالإيمان، وخلطوا بين الحلال والحرام، فحرموا الصلاة في المساجد وحللوا الرقص في المراقص.

فسقوا وزادوا في كفرهم وطغيانهم، وما الســـكوت عن أفعالهم إلا حرام وغضب من الله.

أمريكا.. ما بين المحاولة والفشل

أم الحسن الرازحي

إن المتتبع لأخبار أمريـــكا في الفترة الأخيرة ومع محاولاتها للسيطرة على العالم كله إلا أن حُلمها الأَسَـــاسي يكمن في السيطرة على اليمن بحد ذاتها؛ فهي ومنذ بداية العدوان على اليمن في عام ٢٠١٥م تدعم وتؤيد وتساند كُـــلّ من عارض اليمن وأبدى عدوانه الوحشي عليها.

دعمت كُـــلّ الدول التـــي اتجهت بجنودها وجحافل جيوشها البرية والبحرية والجوية إلى اليمن للسيطرة عليها.

ذلك كله لما تعرف عن بلادنا السعيدة، حَيثُ إن اليمـــن يمتلك الموقع الاســـتراتيجي والذي يتمثـــل في باب المندب، ذلك المعـــبر المهم والممر الرئيسي لكل الســـفن التجاريـــة وغيرها فهو نقطة اتصال وتواصل بين دول العالم.

لأجـــل هذا ســـعت أمريكا وبذلت كُـــلّ ما تستطيع ومَدَّت ســـيطرتَها على البحر، جعلت من البحر ساحة عرض عســـكرية؛ فحاملات طائراتها في جهة ومدمّـراتها في جهة، أساطيلها وكلّ ما تملك في البحرين الأحمر والعربي، كُـلّ هذا زادها اطمئنانـــاً، وتخيَّلت أنها قد أحكمت السيطرة وأنه بمُجَـــرّد إحساسها بأقل خطر ستشن حربًا عالمية لا نستطيع مواجهتها، هذه كانت محاولتها.

ولكن الحقيقة التي لم يكـــن أحد يتخيلها ظهرت فجأةً، ومع اســـتمرار عـــدوان أمريكا و«إسرائيل» عـــلى أولى القبلتين، قتلهم للأطفال والنســـاء تدمير المســـاكن، اســـتهدافهم لكل المقـــدرات الحياتية في غزة ولبنـــان؛ هو ما زاد أنصار اللـــه غضبًا وحميةً وحُبًّـــا للجهاد ضد هذا العـــدوّ الذي قـــد زاد فســـاده وإجرامه، بدأت الصواريخ البالســـتية والمجنحة وغيرها تنهـــال عليهم وتضج مضاجعهـــم بأصواتها ودوي انفجارهـــا، دمّـــرتهم، أقلقتهم، هزت كيانهـــم، زادت الرعب والخـــوف في قلوبهم، أصبحـــت بوارجهم وأســـاطيلهم وحاملاتهم وكل ثكناتهم العســـكرية غير آمنة، جنودهم يعترفون بالفشل، منهم من اعترف قائلاً: (إن الحوثيين أول من استخدم الصواريخ البالستية لاستهداف السفن وكمضادات لها) قوة أنصار الله أصبحت قوة عظمى لا يمكن أن يســـتهان بها، ويجب على كُـلّ من يريد السيطرة ويحلُم بها أن يراجع حساباته وليكن على علم أن القوة دائمًا يؤتيها الله لعباده المؤمنين.

تلك المحاولات الهشـــة باءت بالفشـــل، ذلك الجهد الـــذي بذلـــوه طيلة الســـنين الماضية صارت هباء، هكذا تكون نهاية من ســـعى في الأرض فســـاداً، ومهما حاولوا الإضرار بنا فلن يستطيعوا (لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ).

المسيرة المليونية تجسيدٌ للأمل في مواجهة الاحتلال ودفاعٌ عن الحق

فتحي الذاري

عندما نتحدث عن المسيرات المليونية فَإنَّنا نشير إلى تجسيدٍ حي لشعور عميق بالوحدة والتضامن بين الشعوب في سياق مقاومة الظلم والاحتلال؛ فالمسيرة المليونية مع غزة ولبنان دماء الشهداء تنتصر، أمام كيان الاحتلال الإسرائيلي لم تكن مُجَرّد حدثٍ عابر بل كانت تعبيرًا قويًّا عن إرادَة الشعوب في الانتصار للحق والعدالة واستهداف القاعدة الجوية الإسرائيلية هو جزء من استراتيجية شاملة تهدف إلى تغيير موازين القوى في المنطقة، هذه الهجمات تظهر قدرة محور المقاومة على تنفيذ عمليات نوعية تخلّ بالاستقرار الإسرائيلي وتثبت أن الاحتلال ليس محصنًا ضد الضغوط العسكرية، والرسالة التي تحملها هذه العمليات واضحة، الإرهاب والاحتلال لن يستمرا في ظل وجود مقاومة متجذرة.

وإن هذه الأفعال تستند إلى الدماء الزكية للشهداء الذين سقطوا في معارك الشرف، مما يشير إلى أن كرامة الشهداء ستكون محورًا رئيسيًّا في بناء الأمل والنصر الذي تسعى إليه شعوب المقاومة، ولا يمكننا الحديث عن هذه المسيرة دون الإشارة إلى دور كُلٍّ من غزة ولبنان في نشر شعاع الأمل.

إنهم يمثلون رمزًا لتاريخ طويل من النضال، حَيثُ استطاعوا أن يقاوموا ما مروا به من اعتداءات وحصار، تجسدت هذه المقاومة في مسيرات مليونية تعبر عن تضامن الشعب اليمني مع قضاياهم العادلة، حَيثُ يعبر الدم المتدفق من الشهداء عن قوة الشعب وإرادته المحقرة للظالمين، وأن التحَرّكات التي يقوم بها محور المقاومة لا تعبر فقط عن الالتزام بالدفاع عن الحقوق المسلوبة، بل تجسد أَيْضًا الأمل في التحولات الإيجابية التي تسعى لتحقيقها الشعوب في مواجهة الاعتداءات العدوانية، وَمحور المقاومة لا يقاتل؛ مِن أجلِ الأرض فحسب، بل يدافع عن كرامة الشعوب وعن حقوقهم الأَسَاسية في الحياة.

التحَرّكات الأخيرة تكشف عن حيوية هذا المحور وحرصه على بناء تجارب تنموية واجتماعية تعزز من التماسك الاجتماعي والعدالة.

مسيرة الشهداء ليست أعلامًا مرفوعة فقط، بل هي تمسك بالفكر والمبادئ التي تستند إليها الشعوب في نضالها كما تلعب وسائل الإعلام دورًا كَبيرًا في إبراز هذه الإنجازات، حَيثُ تسلط الضوء على الأمل والمقاومة وتعزز من الوعي العام بقضايا الحق والحرية، أن نشر قصص الشهداء وإنجازاتهم يزيد من شعلة الحماس ويؤكّد لكافة الشعوب بأن النصر آتٍ لا محالة.

نؤكّد أن المسيرات المليونية وتواجد الشعوب الكثيف في ساحة النضال يعتبر علامة فارقة وأملًا.

إن الدماء التي ضحى بها الشهداء هي وقود النضال، وهي تعزز من المسار نحو الحرية والكرامة، أن العاقبة ستكون للمتقين، ولمن يسعى وراء الحق والعدالة، وليستعد العدوّ ليدفع ثمن اعتداءاته في زمنٍ ربما ليس ببعيد.

إن الشعوب المقاومة في غزة ولبنان والعراق وسوريا واليمن وإيران وغيرها من الأراضي المنكوبة، ستظل متمسكة بحبال الأمل ورايات العز.

اليمن: الصخرة التي كسرَت قرون الشيطان وتستعد لتحطيم طغاة العصر

عدنان ناصر الشامي

على مدى عشر سنوات من التحدي الأُسطوري، وقف الشعب اليمني شامخًا كالجبل الذي لا تهزه الأعاصير، خلال هذه السنوات، خاضت اليمن معركةً لا تشبه غيرها، معركةً بين الحق والباطل، بين العزة والذل، بين إرادَة الله وبين غطرسة الشياطين، في هذه المعركة، أظهر اليمن للعالم أن الأمم الحقيقية لا تخضع لهيمنة الطغاة، ولا تنكسر أمام ضغوط الاستكبار العالمي.

كان اليمنيون صخرة الله التي حطمت قرون الشيطان، تلك الدول الوظيفية التي نشأت في نجد، السعوديّة والإمارات، التي لم تكن يومًا سوى أدوات بأيدي الطغاة، تُساق وفق أهواء قوى الاستكبار، تدور في أفلاكهم، وتنفذ مخطّطاتهم، لكن هذه المخطّطات تحطمت أمام إرادَة الشعب اليمني الذي جعل الله من صموده كابوسًا يطارد الأعداء.

الشيطان الأكبر... إلى مصيره المحتوم..

واليوم، ومع سقوط أقنعة الدول الوظيفية، يواجه اليمن تحديًا جديدًا، الشيطان الأكبر، الولايات المتحدة الأمريكية، لم تعد تكتفي بإرسال أدواتها، بل تقدمت بنفسها إلى الساحة، وكأن الله يسوقها إلى قدرها المحتوم، لتلقى مصير كُلّ من سبقها ممن تحدى إرادَة الله، جاءت أمريكا معتقدةً أنها ستُخضع اليمن، وأنها ستخضع هذا الشعب الذي وقف أمامها على مدى تسع سنوات، لكنها لم تدرك أن الله جعل من اليمن صخرةً تتحطم عليها أحلام المستكبرين وتتكسر عندها مخطّطاتهم.

قدر اليمن في مواجهة الطغاة ودعم الأحرار..

الله جعل من اليمن أُمَّة تحمل قدرًا عظيمًا، قدرها أن تطهر العالم من فساد الطغاة، وتكسر غرورهم وجبروتهم، وأن تكون سوط العذاب الذي يستأصل الكفر ويضع حدًا لجبروت الطغاة، وكما قال أحد رؤساء أمريكا في مقولته الشهيرة: «قدرنا أمركة العالم»، نقول لهم بكل ثقة: «قدرنا أن نطهر هذا العالم من فسادكم، وأن نحطم أوهامكم، وأن ندفن غروركم في مزبلة التاريخ. «

اليمن ليس مُجَرّد دولة صغيرة في خريطة العالم، بل هو رمزٌ لروح الأُمَّة وقوة الإرادَة، من أرضه تنطلق سهام الحق التي تهز عروش الطغاة، ومن شعبه تصعد إرادَة صلبة تقف في وجه كُلّ متجبر، وَإذَا كان التاريخ قد شهد فراعنةً تحطموا أمام إرادَة الله، فَإنَّ اليمن اليوم هو السوط الذي يلاحق فراعنة العصر، ليكون قدر الله في الأرض، الذي يستأصل الظلم وينشر العدل.

وفي نفس اللحظة التي يقاوم فيها الشعب اليمني الغزو والطغيان، يقف جنبًا إلى جنب مع الأحرار في غزة ولبنان.

إن صمود غزة الأُسطوري ومقاومة لبنان الشجاعة ليسا بمعزلٍ عن الروح اليمنية التي تحمل في طياتها إرادَة التحرّر ونصرة المظلوم، كلّ صاروخٍ يمني، وكلّ طائرةٍ مسيّرة، هي سهمٌ من سهام الله، يوجّهها اليمنيون نحو قلوب أعداء الإنسانية، يحطمون بها غرور الطغاة، ويعلنون بها أن المعركة لم تنتهِ، وأن الظالمين إلى زوال.

هذه ليست معركةً عابرةً بين قوى ضعيفة وأُخرى متغطرسة، بل هي معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، الذي يُطهر الأرض من دنس الظالمين، إنها معركةٌ بين الإيمان والكفر، بين الحق والباطل، بين إرادَة الله وإرادَة الشياطين، وكلما ازدادت التحديات، زاد اليمنيون قوةً وعزيمة، وكلما حاولت قوى الظلم كسر شوكة هذا الشعب، ازداد صلابةً وثباتًا؛ لأَنَّ إرادَة الله هي الإرادَة العليا، ولأن الله جعل اليمنيين جنوده في الأرض، وسوط عذابه الذي يطارد كُلّ متكبر عنيد.

من صنعاء إلى غزة، ومن اليمن إلى لبنان، يمتد جسر المقاومة والتحدي، ليشكل ثلاثيةً من الصمود لا تعرف الخضوع ولا الانكسار، كُلّ صاروخ يمني، وكلّ طلقةٍ يطلقها المقاومون في غزة، وكلّ شجاعةٍ يبديها الأبطال في لبنَان، هي جزء من معركة التحرّر الكبرى، نحن أُمَّة توحدها القضية، وتجمعها المقاومة، وتُحييها الإرادَة الإلهية.

اليمن اليوم ليس مُجَرّد دولة تصمد أمام طغيان الإمبراطوريات، بل هو رمزٌ لتحرير البشرية من قبضة الشيطان الأكبر، وما كان لليمن أن يكون في هذا الموقف إلا بإرادَة الله، الذي جعله سدًا منيعًا يحمي الأُمَّة، وصخرةً تتحطم عليها قرون الشياطين، واحدًا تلو الآخر.

نحن اليوم نقف في معركةٍ مقدسة، معركة لن تتوقف حتى يتحقّق وعد الله بالنصر والتمكين، ومع كُلّ يوم يمر، يُسطر الشعب اليمني بدمائه ملحمةً جديدة، ليعلن أن طغاة هذا العصر، مهما تعاظمت قوتهم، فَإنَّ مصيرهم إلى زوال، وأن إرادَة الله هي التي ستسود في نهاية المطاف.

اليمن هو القدر الذي كتبته يد الله في صفحات التاريخ، ليدفن الطغاة، وليُعلي رايات الحق، إنه الصخرة التي تكسر قرون الشيطان، والشعلة التي تضيء دروب الأحرار في كُلّ زمان ومكان، وها هو اليوم يقف كتفًا إلى كتف مع غزة في نضالها ومع لبنان في صموده، ليقول للعالم: نحن أُمَّة واحدة، وقضيتنا واحدة، وإرادتنا لا تنكسر.

اليمن.. الواقعُ وسؤالُ النهضة

عبدالرحمن مراد

يمكن القول اليوم إن اليمن في أشدّ الحاجة إلى ثورة ثقافية حقيقية تعيد ترتيب النسق الحضاري والثقافي، وتعمل على تحديد المفاهيم وصياغة أهداف وطنية جديدة، فالذي يحدث هو أننا واقعون تحت تأثير سياق من التلقي والاتصال؛ باعتبَارهما وسيلة تفاعل أَسَاسية بين الجماعات والأفراد؛ للتحكم بالأنظمة المادية والرمزية في السياق التاريخي والثقافي إلى درجة أننا نتقبل الحدث ونعيد إنتاج دلالته في وسط زمني مغاير، وهو الأمر الذي يجعلنا في تيهٍ دائم وفي حالة اغترابية مُستمرّة عن واقعها.

علينا التفكير بمسؤولية معرفية وأخلاقية بالغة الإحساس؛ فالمجتمعات من حولنا في عالمنا الحضاري الجديد حصلت على ميزات اجتماعية من القوة، والثروة، والمهارة، والعقلانية..، ونحن ما نزال -نحن العرب- ندور حول أنفسنا ونستغرق أنفسنا في جدل عقيم في حين أننا عاجزون عن ملء الفراغ الحقيقي الذي يشتهي الامتلاء، ونقف في تمترس عجيب وراء الصورة النمطية في أذهاننا عن أنفسنا وعن الآخر وعن الدولة.

وفقًا لطبيعة الإنسان في اليمن فإن حضور سؤال النهضة في عملياته النفسية والذهنية يرتبط بأجهزة السلطة السياسية ونوعيّة علاقاتها بحركة المجتمع وتفكيره وردود الفعل العام، فالسؤال في جلّ ضروراته يبحث في طبيعة السلطة السياسية والعلاقات الاجتماعية، فالسؤال النهضوي في جوهره موضوع سياسي في المقام الأول، فهو يضع السلطان والسلطة والسياسة والسياسي والحكم وأدواته وتفاعلاته موضع التساؤل والسؤال نظرًا إلى تعدد المرتكزات والمرجعيات النظرية الحضارية التاريخية، وتنوع القوى الاجتماعية / السياسية في المشهد السياسي الوطني؛ فسؤال النهضة الوطنية موضوع أو قضية كلية متكاملة المعطيات والأبعاد؛ فالصراع الذي استمد السؤال النهضوي شرعيته منه، يفترض به أن يتخلّى عن أدواته وآلياته القديمة، وعلية أنْ يتجه إلى البُعد المعرفي فيطرح سؤال النهضة في التاريخ والفكر والسياسة والحضارة والاجتماع والانثروبولوجيا الثقافية والاقتصاد السياسي والفلسفة والعلاقات السياسية بعد أن تفاعل مع هذا السؤال من خلال حالة التفكيك للبناءات وخاض الصراع الدامي ووصل إلى خلق حالات جديدة، وتلك الحالات الجديدة حملت روح التوازن الاجتماعي والسياسي وهي تتهيأ الآن لتقبل الواقع الجديد الذي تنتظر منه إعادة ترتيب شكل العلاقة الجديدة بين الدولة والمجتمع، وبرؤية ذات توافق وتناغم مع سؤال النهضة الوطنية.

***

ما هو ثابت أن جدلية القديم / الجديد -كثنائية تاريخية مُستمرّة منذ ظهور الجماعات الاجتماعية البدائية وحتى ظهور الدولة وفق المفهوم الفلسفي والثقافي والمعاصر- فالجدلية ظلت كحالة تدافعيه تسير وفق سنن كونية ثابتة، فالقديم في أدواته وآلياته وفي أساليبه الحضارية والثقافية لا يصل إلى حالة الفناء المطلق ولكنه يعيد إنتاج نفسه في حالة من حالات التكيف مع مظاهر الزمن الجديد..، وحتى يبلغ الجديد مقاصده عليه ألَّا يغفل عن الحقائق التالية:-

-1 الماضي يمتد في كُلّ جديد ويفترض ألا يرى الجديدُ عدميته بل يقوم بترميمه وإعادة إنتاجه تخفيفاً لحدة الصراع، ونرى ضرورة تطهير الماضي بالنقد والرؤى الجديدة وَاستخلاص نافذة منه للمستقبل مع الإيمان المطلق بالتجديد والتحديث وبصناعة اللحظة الحضارية وصناعة المستقبل.

-2 الذات الداخلية مكون أَسَاسي لمصادر الطاقة والإمْكَانات وإحداث المتغير الحضاري، مع التركيز على تنمية القدرات الذاتية وتفجير إمْكَاناتها النفسية والذهنية والإبداعية وفي ذات السياق رفض شخصنة الأشياء والدولة.

-3 التأكيد على القول إن القيمة المثلى للفكرة ليس في الإشباع الذي تحدثه بل في وظيفتها وقدرتها على التفاعل مع الواقع لحل كُلّ إشكالاته حتى يتجاوب ذلك الواقع مع حاجات الناس وميولهم، ويملك القدرة على إحداث المتغير من خلال مرونته وقابليته للعمل، وتأكيد الطابع الحضاري الجديد.

-4 الوجدان بطبيعته يفرق بين الناس لذلك يفترض التأكيد على العقل؛ باعتبَاره أدَاة تمثيل وتوحيد، وهو قادر على فهم الروابط بين الأشياء وخلق روابط جديدة مع التأكيد على دور المدركات في التعبير عن الواقع.

-5 الإنسان هدف التنمية ومحورها وتحديث وظائف مؤسّسات الدولة بما يتوافق وهرم الحاجات للإنسان ضرورة حضارية وهرم الحاجات يتطور مع التطور الحضاري والثقافي وتعزيز قيم الانتماء وتصميد الهوية الإيمَانية والوطنية لا يمكن أن يتحقّق دون أن يجد الإنسان اهتمامًا فوقيًّا في الرؤى والفلسفات والإجراءات تحدث الإشباع اللازم في فراغاته الوجودية الفيسيولوجية والسيكولوجية وشعوره بالوجود والفاعلية في معادلة الحياة.

***

مع التأكيد أن هذه الإشارات الواردة في السياق تأتي إسهاماً منا ضمن مشروع التغيير الجذري الذي أطلقه قائد الثورة السيد العلم عبدالملك الحوثي، وهي قد تسهم في إضاءة بعض الجوانب لحكومة التغيير والبناء التي يعول عليها القائد -حفظه الله- في التغيير والبناء وُصُولًا إلى التغيير الجذري كمشروع لثورة 21 سبتمبر؛ إذ لا بُدَّ لنا من إثارة سؤال النهضة في مقابل فرضية التغيير الجذري.

اليوم الـ63 من معركة «أولي البأس»: يوم استثنائي..
300 صاروخ وكرة النار تتدحرجُ من «كريات شمونة حتى تل أبيب»

المقاومة الإسلامية تضرب العمق الصهيوني.. عملياتٌ نوعية تستهدفُ «تل أبيب» ومحيطَها

للمرة الأولى.. قاعدة «أسدود» الصهيونية البحريّة في مرمى المجاهدين

المسيرة : خاص

تُثبِتُ المقاوَمةُ بالفعل -على العكس مما توقَّع عدوُّها عقبَ ما قام به من اعتداءات وعمليات اغتيال لقياداتها- أنها لا تزال تملك بزمام الميدان، من خلال التصدِّي الأُسطوري جنوبًا، والقدرةِ على وضع المعادلات وتنفيذها بدقة.

في التفاصيل؛ فَإنَّ المعادلة التي شكّلت، الأحد؛ انطلاقًا للعديد من عمليات الاستهداف النوعي والهام، طالت شمال وقلب كيان العدوّ الصهيوني، في أعقاب ارتكاب العدوّ مجزرةً بحق المدنيين في قلب العاصمة اللبنانية بيروت راح ضحيتها قرابة الـ29 شهيدًا.

تفعيلُ معادلات توازُن الردع ودفع العدوّ لمراجعة حساباته:

في السياق، يرى خبراءُ عسكريون أن استهدافَ المقاومة «تلَّ أبيب» يعكسُ تطبيقًا مباشرًا للمعادلة التي أكّد عليها الأمين العام لحزب الله سماحة «الشيخ نعيم قاسم» في خطابه الأخير، القائمة على «بيروت مقابل تل أبيب»، حَيثُ دَوَّت أصواتُ انفجارات عنيفة فيما يسمى «تل أبيب الكبرى»، بعد استهدافها بصواريخَ من لبنانَ لأكثرَ من مرة، في حين أكّدت وسائلُ إعلام مختلفة أن 3 ملايين مستوطن صهيوني توجّهوا إلى الملاجئ بعد تفعيل صفارات الإنذار شمال ووسط وعمق الكيان.

وفي تحليلٍ للمشهد العسكري على الجبهة اللبنانية، فَإنَّ هذه الهجماتِ تحمل دلالات استراتيجية تشير إلى قدرة المقاومة على تحقيق توازن الردع مع كيان الاحتلال واستمرار حضورها في المشهد الميداني، كما أن الاستهداف الصاروخي المُستمرّ يعكس جاهزيةَ القدرات العسكرية لها؛ وهو ما يمثل كذلك رَدًّا غيرَ مباشر على المزاعم الإسرائيلية المتكرّرة بتدمير البنية القتالية لحزب الله أو إضعافها إلى حَدٍّ كبير.

ويؤكّد الخبراء أن هذه العمليات تثبت استمرار قوة حزب الله الصاروخية واستعدادها للاستخدام عند اتِّخاذ القرار بذلك من قيادته، وسقوط الصواريخ في المواقع المستهدفة بتل أبيب ومحيطها -رغم استنفار المنظومات الدفاعية الإسرائيلية بأقصى طاقتها- يكشف عن خلل في القدرة الإسرائيلية على منع الهجمات أو اعتراضها بفاعلية، وهو ما يعني امتلاك حزب الله القدرة على ضرب أهداف دقيقة بغض النظر عن الاستعدادات الإسرائيلية.

ويلفت مراقبون أن الرسالة الأهم التي يجب أن تستخلصها حكومة الكيان من هذا التصعيد هي أن قدرة حزب الله على تنفيذ هذه الهجمات تؤكّد حتمية الرد على أي استهداف إسرائيلي؛ ما يجعل تحقيق أهداف عسكرية بعيدة المدى أمرًا صعبًا، ويدفع باتّجاه التفكير في تسويةٍ سياسية بدلًا عن تصعيد المواجهة.

في السياق، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بإصابة مبانٍ في «بيتاح تكفا»، وأن «انفجارات عنيفة سُمِعت في «تل أبيب الكبرى» بعد استهدافها بصواريخ من لبنان»، مضيفة أنه «تمّ رصد إطلاق 10 صواريخ من لبنان باتّجاه تل أبيب الكبرى»، وأكّدت سقوط ست إصابات إثر سقوط صاروخ قرب «تل أبيب».

وأكّدت إطلاق حزب الله أكثر من 250 عملية من لبنان باتّجاه شمالي «إسرائيل» منذ منتصف ليل السبت، كما أعلن الحزب عن هجوم بسربٍ مسيّرات على قاعدة «أسدود» البحرية، مؤكّدًا إصابة الأهداف بدقة.

وبحسب مراقبين، فَإنَّ الضربة الصاروخية الأخيرة من لبنان، كان منسوبها أعلى من سابقاتها من حَيثُ التنوع والمساحة وفي وقتٍ واحد، كما أن الاستهداف توزع على مستوطنات الشمال الساحلية وُصُولًا إلى «تل أبيب» ومحيطها؛ ما يعني أن قدرات حزب الله عالية، وأنه قادر على رفع المنسوب بما يشكل أذى كبير، وتؤكّد أن الحزب يصعِّد وفق المقتضى، وبما يؤلم ويدفعُ الإسرائيلي لمراجعة حساباته.

في السياق، أعلنت «هيئة البث الإسرائيلية» عن توقف حركة الطيران في مطار «بن غوريون» شرقي «تل أبيب» إثر إطلاقِ الصواريخ من لبنان، مؤكدةً اندلاع حرائقَ في مواقع متفرقة من «نهاريا وحيفا» إثر إصابات مباشرة بصواريخ، وأكّدت وسائل إعلام العدوّ أن «10 إسرائيليين أُصيبوا في نهاريا وحيفا وبيتاح تكفا، إضافة إلى إصابة خطيرة في كفار بلوم بالجليل الأعلى».

وسبق هذا، إعلانَها صباحًا، أن «حزب الله أطلق منذ منتصف الليل نحو 100 صاروخ باتّجاه الأراضي الإسرائيلية»، وأفَاد إعلام العدوّ برصد إطلاق ما لا يقل عن 180 صاروخًا من لبنان باتّجاه الأراضي المحتلّة منذ صباح الأحد.

سلسلة «عمليات خيبر» للساعات الماضية:

في إطار دعمها للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة؛ وإسنادًا لمُقاومته الباسلة والشريفة؛ ودفاعًا عن لبنان وشعبه، وضمن سلسلة «عمليّات خيبر»، وبنداء «لبيك يا نصر الله»، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الأحد، عن سلسلةٍ من العمليات الجهادية، بلغت حتى كتابة هذا التقرير (39 عملية وبيانًا).

أبرزُها إعلانُ المقاومة أن مجاهديها استهدفوا «قاعدة بلماخيم»، موضحةً أن هذه القاعدة هي «قاعدة أَسَاسية لسلاح الجوّ الإسرائيلي، تحتوي على أسراب من الطائرات غير المأهولة والمروحيات العسكرية، ومركز أبحاث عسكري، ومنظومة حيتس للدفاع الجويّ والصاروخي، وتبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 140 كلم، جنوبي مدينة «تل أبيب»، بصليةٍ من الصواريخ النوعيّة»، مؤكّدةً أنها حقّقت أهدافها.

وردًّا على استهداف العاصمة بيروت والمجازر التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي بحق المدنيين، أكّدت المقاومة في بيان، أنها استهدفت بعمليّة مركّبة، صباح الأحد، هدفًا عسكريًّا في مدينة «تل أبيب»، بصليةٍ من الصواريخ النوعيّة، وسربٍ من المُسيّرات الانقضاضية، وحقّقت العمليةُ أهدافها.

وللمرّة الأولى، شنّت المقاومة، هجومًا جويًّا بسربٍ من المُسيّرات الانقضاضيّة، على قاعدة أسدود البحريّة، وتبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 150 كلم، وأصابت أهدافها بدقّة.

كما استهدفت ظهر الأحد، قاعدة غليلوت «مقر وحدة الاستخبارات العسكرية 8200، تبعد عن الحدود اللبنانيّة الفلسطينيّة 110 كلم، وتقع في ضواحي مدينة تل أبيب»، بصليةٍ من الصواريخ النوعية، وسبق هذه العمليات النوعية، استهداف المقاومة مغتصبات «حتسور هاجليليت، معالوت ترشيحا، كفار بلوم وكريات شمونة»، بصلياتٍ صاروخية متنوعة.

في سياق عمليات المقاومة التي ارتفع منسوبها، أشار الإعلاميُّ اللبناني خليل نصر الله، إلى أنه «يوم استثنائي، ولا زال مُستمرًّا، مؤكّدًا أن «حزب الله يستبق مشاورات نتنياهو الأمنية، خُصُوصًا بعد زيارة قائد القيادة الأمريكية المركزية «كوريلا» بتكثيف النيران، كَمًّا ونوعًا وتنويعًا (مستوطنات، قواعد عسكرية، تجمعات، غرف عمليات، في كامل الشمال، وُصُولًا إلى تل أبيب).

ولفت إلى جملة من الرسائل التي أراد حزب الله إيصالها، منها «القدرة متوفرة وعالية، وأن موقف لبنان قوي تفاوضيًّا ولا تراجع عن أي أمر يتعلق بالسيادة، كما يجب على حكومة نتنياهو احتساب التقديرات وتحديد توجّهاتها في لبنان، وفق الوقائع لا الطموحات».

مشدّدًا على أنها حملت رسالة من حزب الله مفادها «لدينا زمام المبادرة للذهاب بعيدًا، ومصرون على فرض معادلات تحديدًا بيروت مقابل تل أبيب، ومواصلة الحرب يعني مواصلة تصعيدنا كَمًّا ونوعًا».

الموقفُ الميداني على الحافة الأمامية الجنوبية:

وفي سياق التصدّي لمحاولات العدوّ الصهيوني التوغل ضمن المناطق الحدودية جنوب لبنان، تخوضُ المقاومةُ الإسلامية مواجهاتٍ ملحميةً من مسافة قريبة، في 9 نقاط اشتباك منها نقطتان حدثت فيها اشتباكات مباشرة صاروخية ورشاشة من نقطة صفر، في منطقة «دير ميماس»، وآخر في «بلدة يارون».

واشتبك رجالُ الله من مسافة قريبة، مع قوة إسرائيلية كانت تحاول التسلل عند الأطراف الغربية لبلدة «دير ميماس»، وأمطروها بالأسلحةِ الرشاشة والصاروخية، وأكّد الإعلام الحربي وقوع قتلى وجرحى في صفوف القوات المتقدمة، وعمد العدوّ إلى سحب الإصابات من منطقة الاشتباك تحت غطاء ناري ودخاني كثيف.

واستهدف مجاهدو المُقاومة صباحَ الأحد، تجمعاتٍ لقوّات العدوّ شرقي «مدينة الخيام»، وفي «موقع المطلة»، أعقبه هجومٌ جويّ بسربٍ من المُسيّرات الانقضاضيّة، على غرفة عمليّات مُستحدثة للاحتلال في «مستوطنة المطلة»، وأصابت أهدافها بدقّة، معلنةً التصدي لطائرة مسيّرة إسرائيليّة من نوع «هرمز 450» في أجواء البقاع الغربي، بصاروخ أرض – جو، وأجبروها على المغادرة.

ورغم محاولات الاحتلال تحقيق أهدافه العسكرية غير أن جيشه يواجه تحديات تتعلق بنقص عدد الجنود، إضافة إلى صعوبات في البقاء طويلًا بالمناطق التي يتم التوغل فيها؛ كون البقاء جنوبي لبنان يتطلَّبُ منظومة عسكرية متكاملة وعددًا كبيرًا من الجنود، وهو أمر يفتقر إليه جيشُ الاحتلال.

ويؤكّد خبراء عسكريون أن الغارات الصهيونية المكثّفة على الضاحية الجنوبية لبيروت تحملُ أهدافًا معنويةً؛ إذ تسعى «إسرائيل» إلى تدمير الحاضنة الشعبيّة لحزب الله وضرب نفسية سكان المنطقة، غير أن الاحتلال وصل إلى ذروة عملياته العسكرية في الجنوب اللبناني، واستمرار هذه العمليات دون تحقيق الأهداف المرجوة قد يؤدي إلى نتائجَ عكسية.

وأشاروا إلى أن الضغط العسكري والسياسي الحالي يهدف إلى إجبار حزب الله على تقديم تنازلات دبلوماسية، وهو ما لن تقبل به المقاومة؛ لأَنَّه يتعارض مع مفهومها؛ باعتبَارها حركة مقاومة للمحتلّ.

وبحسب الخبراء فقد اعتمدت المقاومة الإسلامية تكتيكات دفاعية وهجومية متكاملة وفعالة، نجحت من خلالها في احتواء هجمات العدوّ، وتكبيده خسائر، ومنعه من تحقيق أهدافه، كما لعب التنسيق بين الوحدات، واليقظة، والمعلومات الاستخبارية الفورية وحسن استثمارها في الوقت الحقيقي دورًا أَسَاسيًّا في نجاح هذه التكتيكات.

وخلال الساعات الـ24 الماضية، نجحت المقاومة في احتواء كُلّ هجمات العدوّ ومنعه من تحقيق اختراقات كبيرة في المحاور الرئيسية، كما نجحت في تكبيد العدوّ خسائر في الأرواح والمعدات ليلًا ونهارًا، بما في ذلك تدمير دبابات وآليات وقتل جنود (اعترف العدوّ بقتيلين و14 إصابة)، ناهيك أن استخدام المسيرات الانقضاضية والضربات الصاروخية في العمق الاستراتيجي ولأهداف عسكرية حساسة ومؤثرة أضاف بُعدًا جديدًا للقتال «نفسي وإيذائي».

وبعد سلسلة الضربات الصاروخية التي استهدفت «تل أبيب» ومحيطها، نشر حزب الله صورة عنوانها: «بيروت مقابل تل أبيب»، وبحسب خبراءَ فإن توقيت النشر يدلل على أن حزبَ الله أنهى رده على استهداف بيروت، وأن أية هجمات في العاصمة اللبنانية سيعاد الرد عليها في قلب «تل أبيب».

الهاجس المؤرِّقُ لجيش العدو:

تشكّلُ صواريخُ حزب الله قصيرة المدى هاجسًا مُستمرًّا لجيش الاحتلال الإسرائيلي؛ بسَببِ صعوبةِ القضاء عليها بشكلٍ كامل، وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد كشفت أن حزبَ الله يعتمدُ على صواريخ «ألماس» قصيرة المدى التي تعد نسخة مطورة عن صواريخ «سبايك» الإسرائيلية المضادة للدبابات، موضحةً أن الحزب صمم هذه الصواريخ لتكون أكثر دقة وكفاءة.

ويرى الخبراءُ من خلال تحليل للمشهد العسكري في جبهة لبنان أن هذه الصواريخ تمتاز بسهولة التنقل والعدد الكبير؛ ما يجعلُ من المستحيل على الاحتلال تتبعها أو استهدافها بشكلٍ شامل؛ لأَنَّهُ يسعى إلى عزل مناطقَ معينة في جنوب لبنان، إذ يُعتقد أنها تحتوي على مخزون كبير من هذه الصواريخ.

كما أن العملياتِ العسكريةَ للعدو تتركز حَاليًّا في مناطق مثل «وادي الحمول» غربًا و«وادي الحجير ووادي الصلوكي» شرقًا، والتي تعتبر نقاطًا حيوية في المواجهة، فالسيطرة على المرتفعات المحيطة بهذه المناطق تمثل جزءًا من استراتيجية جيش العدوّ، لكن القضاء على الصواريخ قصيرة المدى يظل تحديًا كَبيرًا.

إلى ذلك، اعترف جيش الاحتلال في أكثر من مناسبة أنهُ «يواجه صعوبة في تحقيق أهدافه مثل تأمين عودة المستوطنين ما دام حزب الله قادرًا على إطلاق هذه الصواريخ من جنوب الليطاني».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2027)
الاثنين
23 جمادى الأولى 1446هـ
25 نوفمبر 2024م

يمـن الإيمان والحكمة والجهاد قدَّم عشـرات آلاف الشهداء في إطار التوجّـه الإيماني القرآني الجهادي، كمـا قـدم من القـادة الأبـرار ومنهـم الشـهيد صالح الصمَّـاد.. والذكرى السنوية للشـهيد من المناسبات المهمة التي لها قدسيتها في مضمونها وأهدافها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

قرارُ الإدانة الدولية

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

كان الكثير من حكام العالم -وعلى رأسـهم حكام أمريكا وأُورُوبا- مستسلمين للسردية الصهيونيـة التـي تشـير إلى أن الجيـش الصهيونـي أكثر الجيـوش أخلاقية في العالم من خلال التعامـل مع الأعداء، وقد روجت الدولة الصهيونية لهذه الرواية وقبلها الكثير من داعمي «إسرائيل» برغم أن الوقائع على الأرض تدحـض تلك الرواية؛ فمنذ اليـوم الأول رفعت الكثير من المنظمات الإنسـانية الدولية والإقليميـة صوتها معلِنَةً أن الكيـان الصهيوني يرتكـب المذابح والإبـادة الجماعية بحق الفلسـطينيين في غزة، ولكن معظم حكام العالم كانوا يتجاهلون تلك الأصوات ويواصلون دعمهم للكيان تحت مبرّر ضمان حقه في الدفاع عن النفس بغـض النظر عن الجرائم التي يرتكبهـا يوميًّا منذ أكثر من عام، ونرى يوميًّا المتحدثين الرسـميين الأمريكيين وهم يبرّرون كُـلّ جريمة يرتكبها الكيان الصهيوني ويقدمون أعذاراً واهيةً في سبيل ترويج تلك المبرّرات.

ولقد شكَّل قرارُ محكمة الجنايات الدولية باعتقال رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو ووزير حربه السابق صدمة كبيرة في أوسـاط الصهاينـة ونخبهم المختلفة، ليس بسـبب أن المتهمين أبرياء فالجميع يعرف أنهم مدانون بكل الشرائع والأعراف والقوانين الدولية والإنسـانية؛ ولكن لأَنَّ الجميع كان يعتقد أن الجنسـية الإسرائيلية تعتبر صك براءة من كُـلّ الجرائم التي يرتكبها الصهاينة في حق الفلسطينيين أو في حق العرب بشـكل عام، وهذا ما سـار عليه الصهاينة خلال القرن الماضي حتى يومنـا هذا، فكان يتم النظر إلى أية جريمة يتم ارتكابها بأنها مبرّرة، وَإذَا حدث أن أية مؤسّسـة دولية حاولت إدانة تلك الجرائم يهب العالم وعلى رأسه أمريكا وأُورُوبا للدفاع عن الكيان الصهيوني ويمنع صدور أية إدانة له أَو صدور قرار ضده سواءً في مجلس الأمن أَو في أية مؤسّسة دولية أُخرى، ويعتبر قرار محكمة الجنايات الدولية أول إدانة تصدر ضد مسؤولين في الكيان الصهيوني من مؤسّسة دولية رسمية بتهمة ارتكاب جرائم كبرى وهي جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية بحق الفلسـطينيين في غزة، وقد تابع الجميع ردود الفعل الهستيري من قبل الصهاينة حيال ذلك، وقد أدانت تلك الردود المحكمة التي وصفتها بأنها معادية للسامية وأنها انحرفت عن الدور المرسوم لها لخدمة الصهيونية العالمية.

وقد شملت الصدمة أمريكا ومعظم الدول الأُورُوبية وخَاصَّة ألمانيا فقد شكَّل قرارُ المحكمة إحراجًا كَبيرًا لتلك الدول، ومن المتوقع أن يؤثر القرار على تزويد الكيان الصهيوني بالسـلاح وعلى الدعم الذي يحظى به في مختلف المؤسّسات الدولية من قبل تلك الدول.

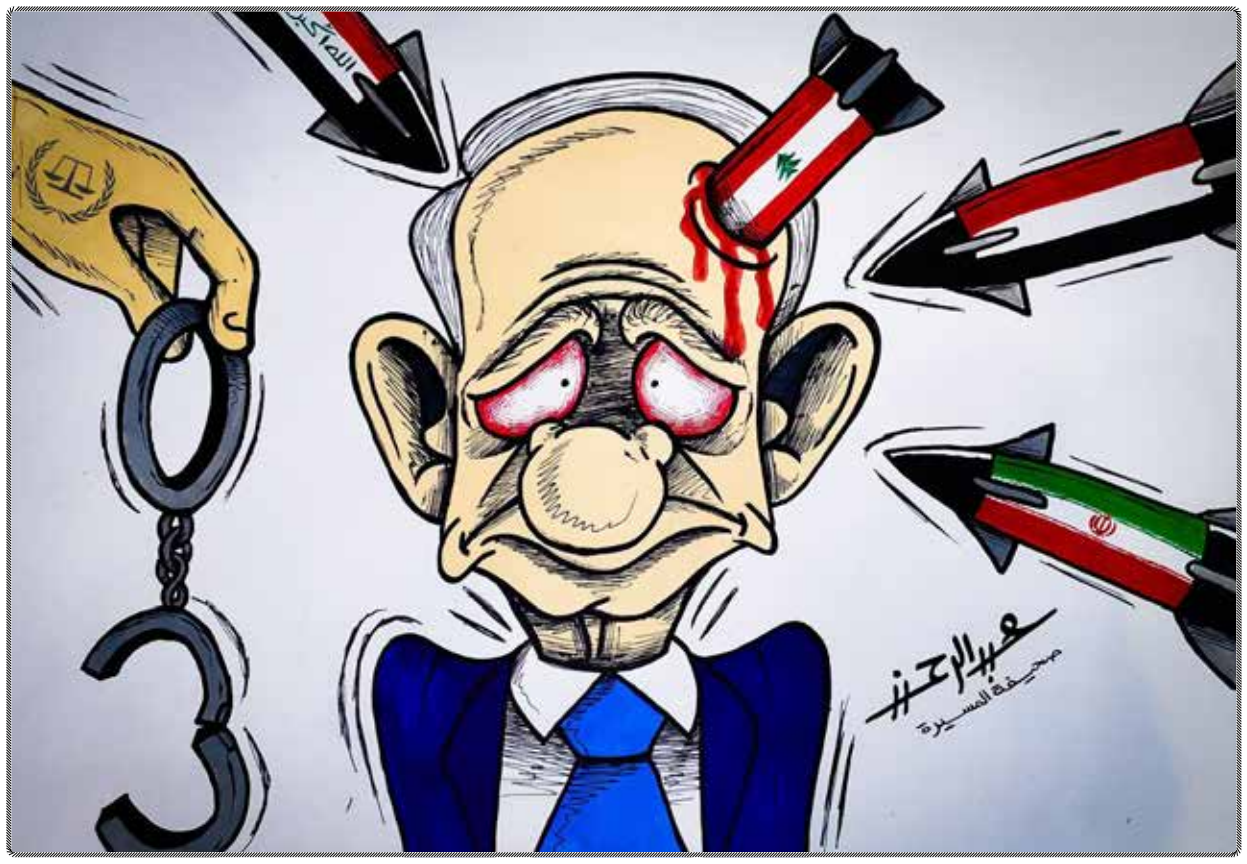

(طُـوفَان الأقصى).. ماذا بعد؟!

د. محمد عبدالله يحيى شرف الدين

عندما يَـمُـرُّ بالناس حَدَثٌ جَلَلٌ؛ يلحُّ عليهم تساؤُلٌ يتمثل في: ماذا بعد ذلك؟

فهذا سؤال يتطلب إجَابَةً هي مفتاح الانفراجة، ترسُمُ ملامحَ النتائج، وأمام جريمةِ العصر (احتلالِ فلسطين)، نستفهمُ: ماذا بعد؟!

جال، ولا يزالُ يجولُ هذا السـؤالُ في الذاكرة الجمعية لعالَمَين هما: عالم الإسـلام المجاهد، من فلسطين ولبنان إلى اليمن والعراق، ويبلغ إيران، وكل إنسـان حر، والعالم الآخر عالم الكفر والنفاق من الشرق إلى الغرب.

ويلح هذا السـؤال بشكل مكثّـف، وبقلق بالغ على الأخير -فقط-، ولا سيما قطعان المغتصبين اليهود؛ لكون الفريق الأول قد حسم الإجَابَة ابتدأ منذ وطأت الأقدام المدنّسة أرضَه المطهَّرة.

لقد جاءت قطعـانُ المغتصبين اليهود من حول العالم، ولا سـيما من أُورُوبا وأمريكا، وتركت منازلَهـا هناك، باحثةً عن حياة أفضلَ في المغتصبات الفلسطينية، وإلا فالحُبُّ لأول منزل.

ولذا تقضُّ مضاجعَهم الإجَابَةُ عن هذا السـؤال؛ لأَنَّهم أدركوا أنْ لا مكانَ لهم آمنًا في أرض فلسطين مع (طُـوفَان الأقصى).

نعم؛ الإجَابَةُ مُرَّةٌ عليهـم، كمرارة العلقم، ولكن الواقع هو المجيب، حَيـثُ حزم بعضُ قطعـان المغتصبين أمتعتهم، ورحلـوا من أرضنا الثائرة، وعادوا إلى منازلهم في أُورُوبا وأمريكا، وغيرِهما، وتركوا المنازلَ المغتصَبةَ لأهلها، وهذا هو المنطق الفطري، والحل المناسب؛ ليعيشَ مِن ثَمَّ كلا الطرفين آمِنًا في منزله.

فاليهودُ لن يذهبوا إلى العراء؛ إنما إلى منازلِهم المنتظَرة لهم في أُورُوبا وأمريكا، في حين سيعودُ شعبُنا الفلسطيني من مخيَّمات النزوح، ومن المنافي إلى منازلهم التي اغتصبها اليهود.

أما مَن تبقى منهم، فجحيمُ (طُـوفَان الأقصى) يقضُمُ من عقولهم، ويسـتنزفُ نفسـياتِهم المرهقة؛ فوجدوا أن لا ملاذَ لهم من ذلك، إلا الجنون، والأمراض النفسـية والعصبية، ولم يعد ملاذًا لهم الجنون؛ فالدراسات والبحوث النفسية أثبتت حديثًا أن المجنون؛ مهما بلغت درجةُ جنونه العقلي، لا يلقي بنفسِه في النار؛ لأَنَّ الحفاظَ على النفس نزعةٌ فطرية، لا يلغيها الجنون.

إذن؛ هم لاحقون لمن سبقهم؛ لكن بدون حتى أمتعة، كسـابقيهم، وقوامُ الفارِّ المجرم النتـن وحكومته هم القطعان المسـتنفرة التي فرت من قسورة (طُـوفَان الأقصى)، ولقد رأيتُه في شاشات التلفاز بعينَيْن حاسرتَين متحسرتين، ذهب السُّـكْرُ بجل عقلـه، أراه في مقابلاته يترنح مخمورًا، عَلَّه يذهَبُ بعقلـه بعيدًا عن الطوفان؛ لكن لا عاصم اليوم، فمن لا يستطيع توفير الأمن لأسرته؛ لا يمكن أن يحقّق الأمان لقطعانـه المغتصِبة؛ ولذا لم تقترب النهاية؛ إنما بدأت -فِعلًا- منذ فر بعض تلك القطعان خارج أرض فلسطين.

وهنا الإجَابَةُ: أَمَّا بعدُ؛ الحقوا -يا قطعان المغتصبين-، بمن فر قبلكم من قومكم خارج أرضنا الفلسطينية، فهم السابقون، وأنتم -قطعًا- اللاحقون، فروا بجلدكم قبل أن تلحقَ جلودُكم بجلود السـابقين من صرعاكم الكُـثُـرِ.

أما نحن -معاشِرَ الإسلام-؛ فسـلفًا أدركنا الإجَابَة، بل على ضوئها انطلقنا محرِّرين أرضَنا المقدَّسـة، فقال لنا تعالى: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْـفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ}، [سُـورَةُ التَّوبَةِ: ١٤]، ووعدنا الله تعالى، سبحانه لا يخلف الميعاد؛ قال لنا قاطعا بوعده: {إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ}، [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ: ١٦٠].

أما بعد؛ هو بلا ريب (وعد الآخرة): (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُـوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْـجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَـرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا)، [سُورَةُ الإِسْرَاءِ: ٧].

وصدق الله الجبار.